أَلْفِيّةُ التاريخ

من بدءِ الخلق وقصةِ آدم عليه السلام
إلى عام ١٤٣٢هـ

تأليف

جبران بن سلمان سحاري.

تقديم:

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري

أستاذ التاريخ والحضارة

عضو المجلس البلدي بمدينة الرياض.

الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

Prof. Abdulaziz Ibrahim Al Omary

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه الألفية المنظومة للأستاذ جبران بن سلمان بن جابر سحاري، التي كتبها شعراً في التاريخ منذ خلق آدم ﷺ إلى أيامنا الحاضرة، تدور مع الإنسان مروراً بأنبياء الله ورسله وسيدهم محمد ﷺ وأيامه المباركة على الإنسانية جميعاً ثم بدول الإسلام المختلفة وصراعها مع أعدائها ومحطاتها الخاصة مثل أيام صلاح الدين وتحرير الأقصى وأيام الإسلام ودوله الأخرى التي سادت العالم كالعثمانيين وغيرهم حتى العصر الذي نعيشه في بلاد الحرمين حفظها الله وأهلها وقادتها من كل مكروه وأعز أمة محمد ﷺ ونصرها على أعدائها.

وقد ألفيت كاتب العمل بنظمه الشعري ماهراً في انتقاء الحوادث ونظمها وإيجازها، محاولاً جمع الأحداث وإيراد ما يراه أكثر أهمية، مع الصعوبة البالغة في ذلك، وما كتبه يذكرنا بأسلوب الأوائل من العلماء في نظم العلوم شعراً وتيسيره للحفظ، ومن ثم إتاحته بعد ذلك للشراح، وهذا الأسلوب الذي لازم الثقافة الإسلامية مقروناً باللغة العربية الراقية وآدابها أراه أمام ناظري بما ألفه الأستاذ جبران من نظم يستحق الإشادة ويستدعي من أهل اللغة والتاريخ الاطلاع والإفادة.

ومن خلال قراءتي لما نظم أحس أنني أمام قدرة عالية من الشعر والتميز والاطلاع من شاب لا يزال في مقتبل عمره، أرجو أن يكون له شأن كبير في اللغة والعلم والأدب في زمن نحن بحاجة فيه إلى الإبداع وإحياء أساليب أوائلنا المتميزين في العلوم والتراث وأدواته اللغوية والفنية.

أسأل الله له مزيداً من العلم وتوفيقاً في العمل وأن ييسر له لما يحبه ويرضاه.

أ. د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

أستاذ التاريخ والحضارة

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

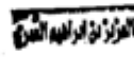

هاتف: ٢٦٩١٥١٥ ٠١ فاكس: ٢٦٣٦٨٦٣ ٠١ ص.ب ١٠٠٤٣٧ الرياض ١١٦٣٥ بريد إلكتروني: azizomary@hotmail.com

Tel.: 01 2691515 Fax: 01 2636863 P.O.Box 100437 Riyadh 11635 Email: azizomary@hotmail.com

تقديم الطبعة الأولى

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه الألفيّة المنظومة للأستاذ/ جبران بن سلمان بن جابر سحّاري، التي كتبها شعراً في التاريخ منذ خلقِ آدم عليه السلام إلى أيامنا الحاضرة، تدورُ مع الإنسان مروراً بأنبياء الله ورسله وسيدهم محمد ﷺ وأيامه المباركة على الإنسانية جميعاً، ثم بدول الإسلام المختلفة وصراعها مع أعدائها ومحطاتها الخاصة مثل أيام صلاح الدين وتحرير الأقصى وأيام الإسلام ودوله الأخرى التي سادت العالم كالعثمانيين وغيرهم حتى العصر الحاضر الذي نعيشه في بلاد الحرمين حفظها الله وأهلها وقادتها من كل مكروه، وأعز أمة محمد ﷺ ونصرها على أعدائها.

وقد ألفيتُ كاتبَ العمل بنظمه الشعري ماهراً في انتقاء الحوادث ونظمها وإيجازها محاولاً جمعَ الأحداث وإيراد ما يراه أكثر أهمية مع الصعوبة البالغة في ذلك!

وما كتبه يذكّرنا بأسلوب الأوائل من العلماء في نظم العلوم شعراً وتيسيره للحفظ، ومن ثم إتاحته بعد ذلك للشُّرّاح.

وهذا الأسلوب الذي لازم الثقافة الإسلامية مقروناً باللغة العربية الراقية وآدابها أراه أمام ناظري بما ألفه الأستاذ جبران من نظمٍ يستحق الإشادة، ويستدعي من أهل اللغة والتاريخ الاطلاع والإفادة.

ومن خلال قراءتي لما نظمَ أُحسُّ أنني أمام قدرةٍ عاليةٍ من الشعر والتميز والاطلاع من شابٍّ لا يزالُ في مقتبل عمره.

أرجو أن يكون له شأنٌ كبيرٌ في اللغة والعلم والأدب في زمنٍ نحن بحاجةٍ فيه إلى الإبداع وإحياء أساليب أوائلنا المتميزين في العلوم والتراث وأدواته اللغوية والفنية.

أسأل الله له مزيداً من العلم وتوفيقاً في العمل، وأن ييسر له لما يحبه ويرضاه.

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري.

أستاذ التاريخ والحضارة

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة [سابقاً].

مقدمة المؤلف للطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه «**ألفيتي في التاريخ**» نظمتها لما للتاريخ من أهمّيّةٍ بالغةٍ في حياة الأمة الإسلاميّة، وقد انطلقتُ فيها من بدءِ الخلق وقصةِ آدم عليه السلام معرجاً على «**قصص الأنبياء**» عليهم الصلاة والسلام مع ذكر العظات والعبر من قصصهم قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [يُوسُف: ١١١].

وأذكر مع ذلك الأحاديث الصحيحة في أخبارهم وأقوال العلماء والمفسرين، ثم عرجتُ على أحداث «**السيرة النبوية**» سيرة نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم، ثم ذكرتُ بعد ذلك «**سيرة الخلفاء الراشدين**» في دولتهم الإسلامية، ثم تناولتُ تاريخ الدول الإسلامية كـ«**الدولة الأموية**» و«**الدولة العباسية**» ثم الدول المتتابعة بعد ذلك، كما ذكرتُ سيرَ العلماء والأبطال المجاهدين ومن سار على منهاجهم في الدعوة إلى الله ونصح الأمة، وهكذا تمت الألفية بحمد الله وتوفيقه إلى هذا العهد الزاهر الذي نعيشه في المملكة العربية السعودية حفظها

الله وجميع قادتها وعلمائها من كل مكروه.

ولأهمية التاريخ كما أسلفتُ فقد تسابقَ إلى الكتابة فيه علماءُ الإسلام وخلدوا أمجاداً عظيمة ذهل منها الجمهور، وأنصت لها الدهر، وصفق لها التاريخ، وأنا إذ أسطِّرُ هذه (الألفيّة) أهديها إلى جيل الأمة الإسلامية، وأرجو من الله العلي القدير أن أرى لها أثراً حسناً، ولا يخفى على كلِّ قارىءٍ أن عُمدتي في تأليفها بعد الكتابِ والسنة: كلام العلماء في مؤلفاتهم الحافلة بالتاريخ الإسلامي كـ«**تاريخ الأمم والملوك**» لإمام المفسرين والمؤرخين ابن جرير الطبري و«**البداية والنهاية**» للحافظِ ابن كثير، و«**الكامل في التاريخ**» لابن الأثير الجزري رحمهم الله جميعاً، وغيرها من المؤلفات، وبعد الفراغ من كتابة هذه (الألفية) عرضتُها على فضيلة الشيخ/ عبد الله بن محمد (سفيان) الحكمي - حفظه الله - فقرأها، وقيّد عليها ثلاثَ عشرة ملحوظة - جزاه الله خيراً - وقد استدركتها، وغالبها اقتراحات بتغيير بعض الأبيات، كما أفادني بتعديلٍ في المقدمة في البيت الخامس وهو:

سألتُ ربي غاية الأسحار وقايةً لي من عذابِ النار

فاقترح أن يكون الشطر الأول: (في دجى) بدل: (غاية) فأجبته إلى هذا فصار البيت هكذا:

سألتُ ربي في دجى الأسحار وقايةً لي من عذابِ النار

واستفدتُ منه فوائد جمة مشافهة - أثابه الله الثواب الجزيل -.

وبينا أنا أنظم هذه الأبيات أتذكرُ أمجاد الأمة الإسلامية الغابرة التي حفظها لنا التاريخ، وأشاهدُ ما لحقها من أحداثٍ متتالية مرت بحلوها ومُرِّها فتدمعُ عيني حسرةً وأسفاً على ضياع تلك الآثار، وخصوصاً لما وصلتُ إلى دولة المسلمين في (الأندلس) !

وقد شاركني هذا الشعور أستاذي الكريم المؤرخ/ عبد العزيز العُمَري الذي تفضل مشكوراً بكتابة مقدمةٍ لهذه (الألفيّة) رغم كثرة أعبائه ومشاغله وخصوصاً بعدما صار عضواً في المجلس البلدي - جزاه الله خير الجزاء -.

كما شجّعني على طباعة هذه الألفية ونشرها وساندني في ذلك - أثابه الله -.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه (الألفيّة) كلَّ من قرأها، أو حفظها، أو شرحها، أو ساهم في نشرها؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وكتبه/

جبران بن سلمان سحّاري

في الرياض ١/ ٨/ ١٤٣٠هـ.

مقدمة الطبعة الثانية

تقديم

أ. د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه ألفيّة التاريخ للأستاذ/ جبران بن سلمان بن جابر سحّاري، في طبعتها الثانية وفي ثوبها الجديد بعد نفاد الطبعة الأولى من المكتبات. التي كتبها شعراً في التاريخ منذ خلق آدم عليه السلام إلى أيامنا الحاضرة، تدورُ مع الإنسان مروراً بأنبياء الله ورسله وسيدهم محمد ﷺ وأيامه المباركة على الإنسانية جميعاً، ثم بدول الإسلام المختلفة وصراعها مع أعدائها ومحطاتها الخاصة مثل أيام صلاح الدين وتحرير الأقصى وأيام الإسلام ودوله الأخرى التي سادت العالم كالعثمانيين وغيرهم حتى العصر الحاضر الذي نعيشه في بلاد الحرمين (حفظها الله) وأهلها وقادتها من كل مكروه ، وأعز أمة محمد ﷺ ونصرها على أعدائها.

وقد ألفيتُ كاتبَ العمل بنظمه الشعري ماهراً في انتقاء الحوادث ونظمها وإيجازها محاولاً جمعَ الأحداث وإيراد ما يراه أكثر أهمية مع الصعوبة البالغة في ذلك!

وما كتبه يذكرنا بأسلوب الأوائل من العلماء في نظم العلوم شعراً وتيسيره للحفظ ، ومن ثم إتاحته بعد ذلك للشُرّاح.

وهذا الأسلوب الذي لازم الثقافة الإسلامية مقروناً باللغة العربية الراقية وآدابها أراه أمام ناظري بما ألفه الأستاذ جبران من نظمٍ يستحق الإشادة، ويستدعي من أهل اللغة والتاريخ الاطلاع والإفادة.

ص. ب: ١٠٠٤٣٧ . الرياض١١٦٣٥ . هاتف: ٠١/٢٧٤٦٦٧٧ فاكس: ٠١/٢٧٥٩٠٢٠ . بريد الكتروني azizomary@hotmail.com
P.O.box 100437 – Rivadh 11635 – Tel: 01/2746677 – Fax: 01/2759020 - E.mail: azizomary@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أ. د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمري *Prof. Abdul Aziz Ibrahim Al - Omary*

وكما ذكرتُ في مقدمة الطبعة الأولى أنني من خلال قراءتي لما نظمَ أُحسُّ أنني أمام قدرةٍ عاليةٍ من الشعر والتميز والاطلاع من شابٍّ لا يزالُ في مقتبل عمره.

وقد لاحظت إضافة مفيدة في طبعته الثانية تطرقت إلى بعض الوقائع المعاصرة التي عايشناها جميعاً في عالمنا العربي من أحداث تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن التي نسأل الله أن يجعل عواقبها إلى خير في عز الإسلام والمسلمين، ونهضة الأمة، وانتصار الحق على الباطل.

وكنت أفكر وأنا أقرأ هذه المنظومة أنه ربما أتى جيلٌ في مستقبل الأيام عمل على قراءتها واحتاج إلى شرحها شرحاً تاريخياً يبين مكامنها وما أشارت إليه من أحداث.

أرجو أن يكون لناظمها شأنٌ كبيرٌ في اللغة والعلم والأدب في زمنٍ نحن بحاجةٍ فيه إلى الإبداع وإحياء أساليب أوائلنا المتميزين في العلوم والتراث وأدواته اللغوية والفنية.

وأسأل الله له مزيداً من العلم وتوفيقاً في العمل، وأن ييسر له لما يحبه ويرضاه.

أ. د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري

أستاذ التاريخ والحضارة

عضو المجلس البلدي بمدينة الرياض

ص. ب: ١٠٠٤٣٧ . الرياض١١٦٣٥ . هاتف: ٠١/٢٧٤٦٦٧٧ فاكس: ٠١/٢٧٥٩٠٢٠ . بريد الكتروني azizomary@hotmail.com
P.O.box 100437 – Rivadh 11635 – Tel: 01/2746677 – Fax: 01/2759020 - E.mail: azizomary@hotmail.com

تقديم الطبعة الثانية

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه ألفيّة التاريخ للأستاذ/ جبران بن سلمان بن جابر سحّاري، في طبعتها الثانية وفي ثوبها الجديد بعد نفاد الطبعة الأولى من المكتبات.

التي كتبها شعراً في التاريخ منذ خلقِ آدم عليه السلام إلى أيامنا الحاضرة، تدورُ مع الإنسان مروراً بأنبياء الله ورسله وسيدهم محمد ﷺ وأيامه المباركة على الإنسانية جميعاً، ثم بدول الإسلام المختلفة وصراعها مع أعدائها ومحطاتها الخاصة مثل أيام صلاح الدين وتحرير الأقصى وأيام الإسلام ودوله الأخرى التي سادت العالم كالعثمانيين وغيرهم حتى العصر الحاضر الذي نعيشه في بلاد الحرمين حفظها الله وأهلها وقادتها من كل مكروه، وأعز أمة محمد ﷺ ونصرها على أعدائها.

وقد ألفيتُ كاتبَ العمل بنظمه الشعري ماهراً في انتقاء الحوادث ونظمها وإيجازها محاولاً جمعَ الأحداث وإيراد ما يراه أكثر أهمية مع الصعوبة البالغة في ذلك !

وما كتبه يذكّرنا بأسلوب الأوائل من العلماء في نظم العلوم شعراً وتيسيره للحفظ، ومن ثم إتاحته بعد ذلك للشُّرّاح.

وهذا الأسلوب الذي لازم الثقافة الإسلامية مقروناً باللغة العربية الراقية وآدابها أراه أمام ناظري بما ألفه الأستاذ جبران من نظمٍ يستحق

الإشادة، ويستدعي من أهل اللغة والتاريخ الاطلاع والإفادة.

وكما ذكرتُ في مقدمة الطبعة الأولى أنني من من خلال قراءتي لما نظمَ أُحسُّ أنني أمام قدرةٍ عاليةٍ من الشعر والتميز والاطلاع من شابٍّ لا يزالُ في مقتبل عمره.

وقد لاحظت إضافة مفيدة في طبعته الثانية تطرقت إلى بعض الوقائع المعاصرة التي عايشناها جميعاً في عالمنا العربي من أحداث تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن التي نسأل الله أن يجعل عواقبها إلى خير في عزة الإسلام والمسلمين، ونهضة الأمة، وانتصار الحق على الباطل.

وكنت أفكر وأنا أقرأ هذه المنظومة أنه ربما أتى جيلٌ في مستقبل الأيام عمل على قراءتها واحتاج إلى شرحها شرحاً تاريخياً يبين مكامنها وما أشارت إليه من أحداث.

أرجو أن يكون لناظمها شأنٌ كبيرٌ في اللغة والعلم والأدب في زمنٍ نحن بحاجةٍ فيه إلى الإبداع وإحياء أساليب أوائلنا المتميزين في العلوم والتراث وأدواته اللغوية والفنية.

وأسأل الله له مزيداً من العلم وتوفيقاً في العمل، وأن ييسر له لما يحبه ويرضاه.

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العُمَري.

أستاذ التاريخ والحضارة

عضو المجلس البلدي بمدينة الرياض.

مقدمة المؤلف للطبعة الثانية

الحمد لله الذي له العزة والجبروت، وبيده الملك والملكوت، وله الأسماء الحسنى والنعوت، وهو الحي الذي لا يموت، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي المكتوب في التوراة والإنجيل المنعوت، وعلى آله وأصحابه الذين لهم في صحبته واتباعه الأثر البعيد والصيت، والشمل الجميع في مظاهرته ولعدوهم الشمل الشتيت، صلى الله عليه وعليهم ما اتصل بالإسلام جده المبخوت، وانقطع بالكفر حبله المبتوت، وسلم تسليماً كثيرًا.

أما بعد: فإن فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال، وتشد إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، ويطول في شرح فضله المقال.

وقد شاركتُ في هذا المضمار مشاركة متواضعة وهي (**ألفية التاريخ**) التي نفدت طبعتها الأولى، وها أنذا أقدمها للطبعة الثانية بعد الإفادة من ملحوظات القراء والمتابعين والمهتمين من المؤرخين والمثقفين - جزاهم الله خير الجزاء -.

وقد تناولتْ هذه الألفية جملاً من أخبار الأنبياء المسطورة في نصوص الكتاب والسنة وكتب التواريخ والسير الموثوقة.

كما توجتها ببعض الأحكام الفقهية، واللفتات العلمية والحديثية والتربوية التي لا غنى لطالب العلم عنها.

من ذلك ما قلتُ في آخر (قصة قابيل وهابيل):

وصار قتلُ المتقي كبيره ... في الأهل والبلدان والعشيره

وما ورد في ختام (قصة الذبيح عليه السلام):

وأبدل ابنه بكبشٍ أعظمِ ... ضحّى به، سُنَّتُه في الأممِ

وما ورد في (قصة يوسف عليه السلام):

طفلٌ صغيرٌ صحّتِ الروايهْ ... وكان آيةً وأي آيهْ

وما جاء في (قصة قارون):

لا يفلح الكافر يا جماعهْ ... بل يفلحُ العبدُ بفعل الطاعهْ
ومن علا في الأرضِ فهْو مفسِدُ ... ينالُه العذابُ ثم يُطردُ

وما جاء كذلك في (الهجرة إلى يثرب):

وصحَّ (نسجُ العنكبوتِ) المُتَّضِح ... وخبر (الحمامتين) لم يصِحْ

وما في نهاية (غزوة أحد):

والسبب الجالبُ هذا: المعصيهْ ... فاحذر من الشرِّ وكلِّ معصيهْ
النصر مربوطٌ بحسن النيّهْ ... ومن يخالفْ يجدِ الدنيّهْ

وفي ذكر (دولة الموحِّدين):

ودولُ الإسلام في تناحرِ ... والنصرُ أضحى من نصيبِ الفاجرِ

فأنصحُ الناسَ بأن يتفقوا وينبذوا الخلاف حتى يصدقوا

وغير ذلك من المهمات.

وفي هذه الطبعة أضفتُ ما حصل من أحداث في الآونة الأخيرة من المظاهرات وسقوط الدول التي أبت أن تُحَكِّمَ العدل والشريعة على منهاج الكتاب والسنة.

وسميته: (ذكر ما تختص به هذه البلاد المباركة من نعمة الأمن والإيمان وتحكيم الشريعة الإسلامية).

وزدت ثلاثين بيتاً على الألف، وقد بينتُ سبب ذلك في (الخاتمة) فقلتُ:

قد زدتُ في الأبياتِ معْ تعليلي بخشيةِ التطفيفِ في المكيلِ

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ الكبير/ علي بن محمد العيسى - حفظه الله - لقاء ما قدم من ملحوظات وإفادات واقتراحات بعد قراءةٍ متأنية لهذه الألفية.

كما أشكر كل من وجَّه وسدّد واقترح ونصح.

وأشكر سعادة المؤرخ الدكتور/ عبد العزيز العمري - حفظه الله - على ما بذل وقرأ وقدم لهذه الألفية وشجع مراراً وتكراراً.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المؤلف

١٤٣٢/٩/١٧هـ.

مقدمة الألفية

مقدمة نظم الألفية

١- يقول جبران هو السَّحَّاري
أحمد ربي خالق البراري
٢- أبدأ بالصلاة في مقالي
على النبيْ وصحبه والآلِ
٣- فإنه خير نبيٍّ مصطفى
وصحبُه في الدينِ حازوا الشرفا
٤- وبعد إني قمت في الليالي
منفرداً وخالياً بحالي
٥- سألت ربي في دُجى الأسحارِ
وقايةً لي من عذاب النارِ
٦- سألته الصفح عن الزلاتِ
ثم مزيد الخير والهباتِ
٧- سألته النفعَ بكل علمي
وأن يزيد همتي ونظمي
٨- ثم سألتُ ربيَ الإعانهْ
في النظمِ؛ للتعليمِ والإبانهْ
٩- فهذه ألفيَّةٌ منظومهْ
تفوقُ في اقتناصِها المعلومهْ

١٠- واضحةٌ جليةٌ موسومهْ
بأنها مفيدة مفهومهْ
١١- فأول الخلق لها (بدايهْ)
وعصر من أنشدها (النهايهْ)
١٢- واختصرت مؤلفاتٍ عِدَّهْ
نظمتها في غير طول مُدَّهْ
١٣- نظمتُها نظماً له مناسبَهْ
تجولُ في ذهنيَ بالمواظبَهْ
١٤- كُلِّفتُ أن أقومَ بالإمامهْ
يوماً، وعدتُ لابساً عمامَهْ
١٥- رميتُها بهمَّةٍ وعزمِ
ثم بدأت عملي بحزمِ
١٦- فقال لي جاري بكل شِدَّهْ
أما سمعتَ عن حروب الرِّدَّهْ؟!
١٧- فاكتب لنا عن قَصص النُّبُوَّهْ
وعن دعاةِ الدينِ أهلِ القُوَّهْ
١٨- فالعربيْ والأعجميُّ الرومي
سيستفيدون من العلومِ

❁❁❁❁

قصص الأنبياء

﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ﴾ [يُوسُف: ١١١]

قصص الأنبياء

❑ قصة آدم وحواء عليهما السلام ❑

١٩- فقلتُ: يا قوميَ هذي قِصَّهْ
وربُّنا للقولِ قال نصَّهْ

٢٠- يحكي لنا القصةَ في القرآنِ
بأبلغِ الكلامِ والبيانِ

٢١- يقول في قولٍ وقد تقادما
محدِّثاً عن النبيِّ آدما

٢٢- يخلقه الرحمن من ترابِ
كما أتى في محكمِ الكتابِ

٢٣- ثم أتى بزوجه من ضلعِهْ
وشرع السكنى بنصٍّ شرعِهْ

٢٤- وقال ربي قولةً مباركهْ
فلتسجدوا له أيا ملائكهْ

٢٥- فسجدوا إلا اللعينَ الفاسدا
وذاك إبليسُ استبانَ حاسدا

٢٦- قال: أنا خلقتني من نارِ
وذا من الصلصال كالفخَّارِ

٢٧- فقال: فاخرج من نعيم الجنهْ
دومًا عليك غضبي واللعنة
٢٨- قال: سأغوي الناس أجمعينا
إلا عباداً لك مخلصينا
٢٩- قال: فإني حافظٌ عبادي
أهلَ التقى والبر والرشادِ
٣٠- يا آدمُ اسكن في نعيم الجنهْ
أنت وزوجٌ لك وفق السنهْ
٣١- وقال: لا تقربأْ هذي الشجَرهْ
أغراهما الشيطانُ رأسُ الفجَرهْ
٣٢- وقال: فلتأكلاْ منها أكلا
لكي تكونا للخلودِ أهلا
٣٣- دلّاهما فلماْ ذاقا الشجرهْ
سوءٌ بدا والله قصَّ خبرهْ
٣٤- ناداهما ربهما لماذا؟
قال: ألم أنهكما عن هذا؟
٣٥- قالا: فربنا لقد ظلمنا
أنفسنا فاغفر لنا وارحمنا
٣٦- فأُهبِطَ النبيُّ في (الهندِ) كما
حواءُ في (جُدَّةَ) من أعلى السما

٣٧- تعارفا في سفحِ (عَرَفَاتِ)
تاب عليه غافرُ الزلَّاتِ
٣٨- وكان في الأرض هو الخليفهْ
والخيرُ كان دائماً حليفهْ
٣٩- والطولُ: (ستون ذراعاً) حسبما
صحَّ، وفاق في الجمالِ العالَما
٤٠- أول من أرسل للذُّرِّيَّهْ
يدعو لدينِ خالقِ البرِيَّهْ
٤١- وخَلْقُهُ كان بيوم الجُمْعَهْ
مُبرأً عن الريا والسُّمْعَهْ

❑ قصة قابيل وهابيل ❑

٤٢- ﴿واتلُ عليهم نبأ ابنيْ آدمْ
بالحق﴾ فالوحيُ لِهذا حاسِمْ
٤٣- إذ كان (هابيلُ) تقياً صالحا
يبغي الزواجَ فاسمعوه واضحا:
٤٤- زواجُهُ من أخت (قابيلَ) كما
زواجُهُ بأختِه قد حُرِّما

٤٥- في حكمِ ربِّ العالمينَ الرازقِ
على لسانِ ذا النبيِّ الصادقِ
٤٦- قابيلُ حاز فكرةَ الغضبانِ
والحقُّ في التقريب للقربانِ
٤٧- قرَّبَ هابيلُ التقيُّ كبشا
قابيلُ قد قرّب زرعاً هشاً
٤٨- قربانُ هابيلَ هو المودودُ
قربانُ قابيلَ هو المردودُ
٤٩- فوسوس الشيطانُ في قابيلا
اجعل أخاك خاسئاً قتيلا
٥٠- وأشعلَ الشيطانُ فتنة الحسَدْ
والقتل في الأرضِ من الفعلِ ورَدْ
٥١- أولُ ذنبٍ صار في التاريخِ
وقد أتى القرآنُ بالتوبيخِ
٥٢- قال لهابيل: سأقتُلنَّكْ
قال: فإني لا أمانعَنَّكْ
٥٣- لئن بسطتَ لي يداً لقتلي
فلستُ باسطاً يدي بفعلي
٥٤- أريدُ أن تبوءَ بالعقوبَهْ
إثمينِ، فأرْقَ هامةَ الصعوبَهْ

٥٥- تكون في نار الجحيم الدائمِ
وذا مصير كل شخصٍ ظالمِ

٥٦- قيل: رماه يوم كان نائما
بالصّخرِ حتى مات، فعلاً آثِما

٥٧- لما رآه ميِّتاً مظلوما
أصبح محتاراً به مكلوما

٥٨- فبعث الله غراباً يبحثُ
في الأرض، والله قديرٌ يبعثُ

٥٩- يحفرُ بعد قتله أخاهُ
أمامَ قابيل، هنا أراهُ

٦٠- كيف يواري سوءةَ الصَّدِيقِ
فقال: إن الدفن في طريقي

٦١- وارى أخاه الصادق الأمينا
أصبح نادماً ومستكينا

٦٢- وصار قتلُ المتقي كبيرهْ
في الأهلِ والبلدانِ والعشيرهْ

❑ قصة شيث عليه السلام ❑

٦٣- فحزنَ النبيُّ آدمٌ على
موت ابنه هابيل، والحزنُ انجلى

٦٤- بهبةِ الله التي أعطاها
لآدمَ النبيِّ من رعاها

٦٥- عوَّضهُ الله بالابن «شيثِ»
نبيُّنا سمّاهُ في الحديثِ

٦٦- كانَ نبياً صالحاً لبيبا
وصادقاً في قوله منيبا

٦٧- وأنزل الله عليهِ صحُفا
عدتُها: خمسونَ إذ بها اكتفى

❑ قصة وفاة آدم عليه السلام وزوجته وذكر بعض محاسنه ❑

٦٨- لما انقضت حياةُ آدمَ التي
تحفل بالخيراتِ والمودةِ

٦٩- أوصى البنين بالتقى والعفهْ
والصبر والإخلاص ثم الرأفهْ

٧٠- والفذُّ عبدُ الله ذا ابنُ أحمدِ
أسندَ لابنِ ضمرةَ المسدَّدِ

٧١- قـال: أبـيٌّ وهُـوَ ابـنُ كـعْـبِ
يـقـولُ لـي قـبـلَ انـقـضـاءِ نـحـبـي
٧٢- لـمـا أحـسَّ آدمُ احـتـضـارا
مـن جـنـةِ الـخـلـدِ اشـتـهـى ثـمـارا
٧٣- نـادى ولـلـهِ جـمـيـعُ الـمـنـهْ:
إنـي اشـتـهـيـتُ مـن ثـمـار الـجـنـهْ
٧٤- فـذهـبَ الأبـنـاءُ بـحـثـاً عـمَّـا
أراده الـنـبـيُّ، لـيـس جـمَّـا
٧٥- وفـي الـطـريـقِ شـاهـدوا الـمـلائـكـهْ
ومـعـهـم أكـفـانـه الـمـبـاركـهْ
٧٦- قـالـوا لـهـم: مـاذا تـريـدون ومـا
مـطـلـبـكـم مـن الـذي بـنـى الـسـمـا
٧٧- قـالـوا: أبـونـا عـاش وفـق الـسـنـهْ
وهـو يـريـد مـن ثـمـار الـجـنـهْ
٧٨- قـالـوا: أبـوكـم قـد قـضـيـنـا نـحـبَـهْ
فـلـيـسـألِ الـحـسـنـى بـكـل رغـبـهْ
٧٩- جـاؤوا إلـيـهِ فـرأتـهـم حـوّا
لاذتْ بـه فـقـال فـيـمـا يُـروى:
٨٠- ابـتـعـدي عـنـي وخـلـي بـيـنـي
وبـيـن مـن أراهـمُ بـعـيـنـي

٨١- فقبضوهُ ثم غسَّلوهُ
وحنّطوه ثم كفَّنوهُ
٨٢- وحفروا له وألحدوهُ
في قبره المحفورِ أودعوهُ
٨٣- ثم حثوا عليهِ غَيَّبُوه
سنةَ مَن هذا الرضا أبوه
٨٤- هذا حديثٌ صحَّ في الإسنادِ
وصار مشهوراً لدى النُّقَّادِ
٨٥- صلَّى على آدمَ ربٌّ واحدُ
ذكرُكَ باقٍ، والزمانُ شاهدُ
٨٦- عمرُكَ كان حافلاً بالطاعهْ
لم تعصِ ربَّ الناسِ إلا ساعهْ
٨٧- ساعةَ وسواسٍ وتلك المعصيهْ
قدّرها ربي بغيرِ توصيهْ
٨٨- تعبتَ واجتهدتَ في المعيشهْ
فمهنةٌ طابت ونعم العيشهْ
٨٩- أوجدك الله نبياً بيدِه
ثم توفاك بيوم موعدِه
٩٠- والناس يبكون كحالِ النادمِ
على النبيِّ والتقيِّ العالِمِ

٩١- حلَّ الظلامُ بانطفاءِ الشمعهْ
لموتِه في صدر يوم الجُمْعَهْ
٩٢- وبعدهُ بسنةٍ معدودهْ
توفيت زوجته الودودهْ
٩٣- روى البخاريْ في (الصحيح الجامعِ)
حديثَ خيرِ مصطفى وشافعِ
٩٤- مذ خلق الله النبيَّ آدما
كان تقياً للرشادِ لازَما
٩٥- «خلقه الله على صورتِهِ»
سلوا شيوخَ العلمِ عن قصَّتِهِ
٩٦- وكان قد أوصى النبيَّ (شيثا)
وكان يسعى جاهداً حثيثا
٩٧- علَّم (شيثاً) عدد الساعات
ليلاً نهاراً سائرَ الأوقاتِ
٩٨- أعلمه بحادثِ الطوفانِ
صلى عليه مُنْزِلُ القرآنِ

❑ قصة إدريس عليه السلام ❑

٩٩- وبعد (شيثٍ) ورث النُّبُوَّهْ
(إدريسُ) من يُعرَفُ بالفُتُوَّهْ
١٠٠- كان منيباً صادقاً نبياً
حلَّ مكاناً شاهقاً عَلِياً
١٠١- وعنه قد قالَ ابنُ إسحاقَ العَلَمْ:
«أولُ مَن خطَّ كلاماً بالقلَمْ»
١٠٢- وفي الصحيحين: حديثُ الإسرا
مرَّ به النبيُّ وهْو الأحرى
١٠٣- بكل تصديقٍ مع المتابعَهْ
قال: رآهُ في السماء الرابعَهْ
١٠٤- وقد توفاه الإله القادرُ
وذاكَ مخلصٌ تقيٌّ صابرُ

❑ قصة نوح عليه السلام ❑

١٠٥- ثم أتى نوحٌ رسولُ الله
يدعو إلى التوحيدِ للإلهِ
١٠٦- أرسلَهُ الله العليُّ مُنذِرا
وللذي أطاعه مُبَشِّرا

١٠٧- وبـــيـــن نـــوحٍ والـــنـــبـــيِّ آدمِ
قـل: (ألـفُ عـامٍ) فـي هـدىً مُـلازمِ
١٠٨- ثم أتى الشركُ العنيدُ المظلمُ
في الناسِ حتى ما تبَقَّى مُسْلِمُ
١٠٩- كما اختفى التوحيدُ يا جماعهْ
وانـعـدم الإسـلامُ ثـم الـطـاعـهْ
١١٠- فـأنـذرَ الـنـبـيُّ نـوحٌ قـومَـهْ
قـال: اعـبـدوا الله إلـهَ الـرحـمـهْ
١١١- يـرشـدُهـم فـي الـلـيـلِ والـنـهـارِ
بـالـجـهـرِ تـارةً وبـالإسـرارِ
١١٢- خـمسون عاماً قبلها تسعُ مِئهْ
يـدعـوهـمُ لـلـديـن فـانـقـادت فـئـهْ
١١٣- قـال: إلـهـي قـد دعـوت قـومـي
سـراً وجـهـراً ذاكَ كـلَّ يـومِ
١١٤- إن دعـائـي زادهـم فـرارا
وزادهـم يـا خـالـقـي إصـرارا
١١٥- قـد جـعـلـوا يـا ربِّ فـي آذانِـهـمْ
أصـابـعـاً؛ حـرصًـا عـلـى طـغـيـانِـهـمْ
١١٦- وقـلـت: فـلـتـسـتـغـفـروا الـغـفـارا
يـؤتِـكُـمُ الـجـنـاتِ والأنـهـارا

١١٧- يـرزقـكـم بـالـمـال والـبـنـيـنـا
والله قـد عـمـركـم سـنـيـنـا

١١٨- لـكـنـهـم عـصـوا رسـولَ اللهِ
واتـبـعـوا الـمـلـوكَ أهـلَ الـجـاهِ

١١٩- لـم يـستـجِـبْ لـذا الـنـبـيِّ الـداعـي
سـوى أولـي الـفـقـرِ كـأهـلِ الـراعـي

١٢٠- قـيـل: ثـمـانـون، وقـيـل: عـشْـرَهْ
هـم الـذيـن قـد أطـاعـوا أمـرَهْ

١٢١- وقيل وهْوَ الراجحُ الذي اشتهرْ:
إنـهـمُ كـانـوا ثـلاثـةَ عـشَـرْ

١٢٢- قـام الـمـلـوكُ وكـبـارُ الـنـاسِ
واشـتـرطـوا شـرطَ الـمـسـيءِ الـقـاسـي

١٢٣- أن يـطـردَ الـذيـن هـم قـد آمـنـوا
بـه، وذا؛ لأنـهـم تـهـاونـوا

١٢٤- بـهـم؛ لـفـقـرهـم وقـالـوا: يـبـدو
بـأن مَـنْ فـيـهـم ذلـيـلٌ عـبـدُ

١٢٥- قـال: فـإنـي لا أريـد أجـرا
أريـدُكُـم أن تـؤمـنـوا بـالـذكـرى

١٢٦- ومـا أنـا بـطـاردِ الأخـيـارِ
مـن آمـنـوا بـي طـيـلـةَ الأعـصـارِ

١٢٧- سوفَ يُلاقون غداً إلهي
والجهل فيكم؛ كلُّ شخصٍ لاهي

١٢٨- يا قوم من ينصرني من ربي
إذا طردتهم وبان ذنبي؟!

١٢٩- خزائنُ الله فليست عندي
إن أنا إلا منذرٌ بوعدي

١٣٠- لا أعلمُ الغيبَ ولست مَلِكا
ولا أقول للذي قد سلكا

١٣١- طريقَ رشدٍ لن يُصيبَ خيرا
فالله من يرزق حتى الأسرى

١٣٢- قالوا له: يا نوحُ قد جادلتَنا
فلتأتنا بما به وعدتَنا

١٣٣- فقال: يأتيكم به إلهي
لأنكم فعلتم النواهي

١٣٤- لكن إذا قد كَبُرَ مقامي
ودعوتي لكم إلى الإسلامِ

١٣٥- فقد توكلتُ على الرحمنِ
يعرفُ أهلَ الدينِ والإيمانِ

١٣٦- نصحي لكم يا قومِ لن ينفعَكُم
إذا أراد الله أن يُغْوِيَكُم

١٣٧- فجاءه الوحيُ وتلك التعزيهْ
يقولُ أهلُ العلم: كانت تسليهْ
١٣٨- لا تبتئسْ يا نوحُ طبتَ ناصحا
لكنهم لن يعرفوا المصالحا
١٣٩- لن يؤمنوا إلا الذي قد آمنا
حالاً دعا عليهمُ مُؤمِّنا
١٤٠- على الذين قد عصوه دهرا
وقد دعاهم خُفيةً وجهرا
١٤١- فقال: ربِّ لا تذر دَيَّارا
في الأرض واجعلهم من الحيارى
١٤٢- فجاءه الوحي بأمرٍ آخرا
أن يصنعَ الفُلْكَ وليس ماهرا
١٤٣- بوحيِ ربي قد أتى السفينهْ
يصنعُها وحلَّتِ السكينهْ
١٤٤- وكلما مَرُّوا عليهِ سخِرُوا
منه فقال: بالعذابِ أبشروا
١٤٥- وصنعَ السفينة المذكورهْ
صفاتُها معروفةٌ مشهورهْ
١٤٦- ثم أتاه الإذنُ بالعبورِ
إذا جرى الماءُ من التَّنُّورِ

١٤٧- من كلِّ زوجينِ اجعلنَّ فيها
اِثنينِ، وهو يعمل التوجيها
١٤٨- وأهله إلا الذين قد سبق
قولٌ عليهم كهلاكٍ أو غرق
١٤٩- ثم الذين صدقوا وآمنوا
به فما طغوا ولا تهاونوا
١٥٠- وفتحَ الرحمنُ أبوابَ السما
فانصبّ طوفانٌ عظيمٌ وهْوَ ما
١٥١- وفجَّرَ الأرضَ عيوناً تنهَمِرْ
ثم التقى الماء بأمرٍ قد قُدِرْ
١٥٢- فركبوا فيها بذكر ربي
ثم دعا نوحٌ دعاءَ الكَرْبِ
١٥٣- أنجاه ربي والذين معَهُ
وأهلكَ العاصيَ لن ينفعَهُ
١٥٤- عصيانُهُ حتى ابنُ نوحٍ قد عصى
قال: سآوي جبلاً مُخَلِّصا
١٥٥- قال له نوحٌ روائعَ الكَلِمْ:
«لا يعصمُ الرحمنُ إلا من رَحِمْ»
١٥٦- لما عصى نوحاً أصابه الغرقْ
إذ ما اتقى في قولِه ولا صدق

١٥٧- فقال نوحٌ: رب إنه ابني
قد كان من أهلي فرب ارحمني
١٥٨- فقال: ليس منك أو من أهلِكا
فقد عصاني عامداً ليهلِكا
١٥٩- قيل: ابلعي ماءك يا أراضي
ويا مياهُ كونِ في غياضِ
١٦٠- ويا سماءُ أقلعي عن المطر
ثم قضى الرحمن أمراً بقدَرْ
١٦١- ثم استوتْ على جبالِ (الجودي)
بعداً لقومٍ ظلموا قد نودي
١٦٢- سلِّمْ على نوحِ النبيِّ الداعي
ثم على أتباعه والواعي
١٦٣- لقول ربي فهو ربٌّ باعثُ
(سامٌ)، و(حامٌ) وكذاك (يافثُ)
١٦٤- أبناءُ نوحٍ عند أهلِ العلمِ
وهم دعاةٌ لدخولِ السِّلْمِ
١٦٥- قد كان نوحٌ ناصحاً لقومِهِ
فلتتأمَّلْ في عظيمِ حِلمِهِ
١٦٦- ألَحَّ في دعائهم طويلا
وكان من قد آمنوا قليلا

١٦٧- أما الذين قد عصوا فكانوا
أكثرَ قومِه ولكن هانوا
١٦٨- إذ عبدوا الأصنام تلك الآلهةْ
وانغمسوا مع الملاهي الفارهةْ
١٦٩- وارتكبوا الفجور والعقوقا
وعبدوا (وداًّ) كذا (يعوقا)
١٧٠- كذا (سواعاً) وكذاك (نسرا)
كذا (يغوثاً) فأصابوا خُسْرا
١٧١- دعاهمُ العمرَ الطويلَ كلَّهْ
والمؤمنون بالنبيِّ قلَّهْ
١٧٢- عليه تسليمُ الرحيمِ الراحمِ
أعدادَ كلِّ الناسِ والبهائمِ

❑ قصة هود عليه السلام ❑

١٧٣- وبعدهُ (هودُ) النبيُّ العالِمُ
والمتقي لربِّهِ والحازمُ
١٧٤- وقومه قد سكنوا الأحقافا
واقترفوا المعاصيَ اقترافا

١٧٥- أرسله الله لكي ينذرَهُم
من العذابِ ثم كيْ يخبرَهم

١٧٦- أن النعيم للمطيع المتقي
لربه بالصالحات يرتقي

١٧٧- فقال: يا قومِ اعبدوا الله فما
لكم سوى ربي إلهٌ رحما

١٧٨- قالوا له: إنك في سفاهةْ
نظنك الكاذب ذا التفاهةْ

١٧٩- فقال: لستُ بالسفيهِ لكنْ
رسولُ ربي خالقِ المساكنْ

١٨٠- أُبْلِغُكُمْ رسالةَ اللهِ أنا
لكم أمينٌ ناصحٌ فمن جنى

١٨١- ذنباً فتوبوا لإلهي واذكروا
آلاءَ ربي واتقوا وأبشِروا

١٨٢- قالوا: لنعبدَ الإلهَ جئتَنا؟
ونذرَ المعبودَ من آبائنا؟!

١٨٣- إذا صدقتَ فائتنا بوعدِكْ
قال: فمن أطاعكم سيهلِكْ

١٨٤- عليكمُ رجسٌ عظيمٌ قد وقعْ
وغضبٌ جدالُكُم ذا ما نفعْ

١٨٥- أنجاه ربي والذين هم معَهْ
برحمةٍ منه وكلٍّ منفعَهْ
١٨٦- ودابرَ الذين هم قد كذَبُوا
يقطعُه ربي كما قد ذهبُوا
١٨٧- من الحياةِ للعذابِ الصارمِ
وذا مصيرُ كلِّ شخصٍ ظالمِ
١٨٨- فأرسل الله عليهم ريحا
كما أتى في وحيِهِ صريحا
١٨٩- سبعَ ليالٍ بعدها ثمانيهْ
﴿كأنهم أعجازُ نخلٍ خاويهْ﴾
١٩٠- أهلكهم ربي بريحٍ عاتيهْ
فما تبَقَّى لهمُ من باقيهْ
١٩١- اقتلعتْ خيامَهُم في الباديهْ
وأهلكتْ أموالَهُم والماشيهْ

❑ قصة صالح عليه السلام ❑

١٩٢- وبعد هودٍ قد أتاهم (صالِحُ)
وهْو التقيُّ والنبيُّ الصالِحُ
١٩٣- وقومُهُ في الحجر ذي الشهيرهْ
موقعها: الشمالُ للجزيرهْ

١٩٤- حيث تولَّوا هذهِ المدائنا
ونحتوا جبالَها مساكِنا
١٩٥- فجاءهم نبيُّهم ينصحُهمْ
بالليلِ والنهارِ لا يبرحُهم
١٩٦- قال: اتقوا الله الإله القادرا
فإنه قد عَلِمَ السرائرا
١٩٧- ثم اعبدوا الله الذي أنشأكُم
في هذهِ الأرضِ هُوَ استعمركُم
١٩٨- قالوا له: إنا نراك ساحرا
هاتِ لنا الآياتِ والبشائرا
١٩٩- فقال: يا قوميَ هذي ناقَهْ
إن لها في شِرْبِ يومٍ طاقَهْ
٢٠٠- فلا تمسوها بسوءٍ أبدا
أخشى عليكم العذاب والردى
٢٠١- قام الشقيُّ أُسوةُ المخالفِ
رئيسُهُم (قدارٌ بنُ سالفِ)
٢٠٢- وعقَر الناقة فيما يُروَى
وقومُهُ قد شاركوه المثوى
٢٠٣- قيل: تمتعوا معَ الإجرامِ
في دارِكُم ثلاثةَ الأيَّامِ

٢٠٤- تسعةُ رهطٍ قد طغوا وأفسدوا
وهذه الأصنامَ هم قد عبدوا
٢٠٥- أهلكهم ربي بتلك الصيحهْ
يا ويحَ كلِّ ظالمٍ يا ويحهْ
٢٠٦- والله أنجى المؤمنين الأُمَنا
أزاحَ عنهم الشقاءَ والعنا

❑ قصة إبراهيم عليه السلام ❑

- **قصته مع قومه:**

٢٠٧- وبعد صالحٍ إمامُ الحُنفا
خليلُ ربي، ذو الهدى له اقتفى
٢٠٨- فإنه الداعي إلى الإيمانِ
الفذُّ (إبراهيمُ) ذو الإحسانِ
٢٠٩- وكان ربُّ الناسِ قد هداه
دعاهمُ مُقدِّماً أباه
٢١٠- فما اهتدى، وهْوَ عليهِ غاضبُ
إذ قال: أنت عن إلهي راغبُ؟
٢١١- قال: عليك يا أبي التسليمُ
أستغفرُ اللهَ، هُوَ العظيمُ

٢١٢- تبـرَّأَ الـنـبـيُّ مـن أبـيـهِ
لِـمَـا رأى مـن كـفـر ذا الـسـفـيـهِ

٢١٣- ثـم ألَـحَّ فـي دعـائـهـم فـمـا
آمـن إلا لـوطٌ، وانـجـلـى الـعـمـى

٢١٤- عـنـه، فـصـارَ بـالـهـدى صـحـيـحـا
لَـمَّـا رأى طـغـيـانَـهـم صـريـحـا

٢١٥- أضـمـرَ لـلـقـومِ الـذي يُـؤلِـمُـهُـم
أراد أن يـكـيـد أصـنـامـاً لَـهُـم

٢١٦- لَمَّا تمادَوا في الملاهي الفارِهَهْ
قـد حـطَّـمَ الأصـنـامَ تـلـك الآلِـهَـهْ

٢١٧- قـالـوا: الـذي أحـدث هـذا ظـالِـمُ
فـوقـعـوا عـلـيـهِ، وهْـوَ الـعـالِـمُ

٢١٨- قـالـوا: أأنـت قـد فـعـلـتَ هـذا
فـقـال: بـل كـبـيـرُهُـم فـمـاذا

٢١٩- لـو تسألونهم؛ لكيما ينطقوا
فـرجـعـوا عـلـى الـفـسـاد اتـفـقـوا

٢٢٠- لـقـد عـلـمـتَ أنـهـا لا تـنـطـقُ
قـالـوا: لـنـصـرِهـا فـهـذا حـرِّقـوا

٢٢١- فـالـنـارُ بـرداً وسـلامـاً صـارتْ
مـعـجـزةٌ فـيـهـا الـعـقـولُ حـارتْ

٢٢٢- لأنــه قــال بــخــيــر دعــوةْ
وقــالــهــا بِــهِــمَّــةٍ وقــوةْ
٢٢٣- «حسبي إلهي، وهْوَ نعم المتكَلْ
عــلــيــه» أمــا كــيــدُهــم فــقــد بــطــلْ

- **قصته مع نمرود بن كنعان:**

٢٢٤- ثــم أتــى مَــنْ حــكَــمَ الأرضَ وذا
(نــمــرودُ) بــل عــلــى الــعــبــادِ اســتــحــوذا
٢٢٥- قــال: إلــهــي الــمــحــيِ والْــمُــمِــيــتُ
قــال: أنــا أُحــيــي كــمــا أُمــيــتُ
٢٢٦- قــال: فــشــمــسٌ قــد أتــتْ مــن مــشــرقِ
فــأتِ بــهــا مــن مــغــربٍ تُــصَــدَّقِ
٢٢٧- فــبُــهِــتَ الــذي طــغــى وكَــفَــرا
والله ربــي لــلــنــبــيِّ غَــفَــرا

- **قصته مع زوجته هاجر وابنها** عليهما السلام:

٢٢٨- ووهــبــتْــه زوجــةٌ لــه أمَــهْ
تــدعــى بــ(هــاجــرِ) الــهــدى لــهــا سِــمَــهْ
٢٢٩- فــأنــجــبــت لــه غــلامــاً صــالــحــا
لــكــي يُــقِــرَّ عــيــنَــهُ ويُــصْــلِــحــا

٢٣٠- فأخذَ الزوجةَ ثم طفلَها
وهاجروا في سفَرٍ قد انتهى
٢٣١- بهم هناك في المكانِ الآمنِ
في بطن وادٍ هادئٍ وساكنِ
٢٣٢- ثم أراد بعد هذي الرِّحْلَهْ
قالت: فمن قال بهذي الفِعْلَهْ
٢٣٣- قال: بأمرِ الله ثم حُكْمِهِ
قالت: فربي حافظٌ بعلمِهِ
٢٣٤- فقال: رب قد سكنتُ واديا
لم أرَ فيهِ زرعاً او مُناديا
٢٣٥- فاحفظ إلهي الأهلَ والذُّرِّيَّهْ
واجعل لهم أفئدةً زكِيَّهْ
٢٣٦- تهوي إليهم، واجعلِ الرزقَ سَعَهْ
واجعل لهم أُنساً وأمناً ودَعَهْ
٢٣٧- لكي يقيموا ربِّ للصَّلاةِ
وارزقْهُمُ من أطيبِ الخيراتِ
٢٣٨- وقد أجابَ اللهُ دعوةَ النبِيْ
وانفجرَ النبعُ ليشربَ الصبِيْ
٢٣٩- وأمه بين الصفا وقد سعَتْ
سبعةَ أشواطٍ وبعدها أتتْ

٢٤٠- إلى ابنها وهْوَ لضُرٍّ يبكي
وكان عطشانَ أخا تشكِّي
٢٤١- سَقَتْهُ ماءً وتقول: (زمزمُ)
فصار نبعاً منه يُشْفَى السَّقَمُ
٢٤٢- هذا أتى بعد التخلي عنهُمُ
ثم أتى الوفْدُ، وذاك جُرْهُمُ

❑ قصة الذبيح عليه السلام ❑

٢٤٣- وبعد أن أضحى الصبيُّ رَجُلا
وازداد حِلْماً والشبابُ اكتملا
٢٤٤- يفرضُ ربي الاختبارَ الصعبا
لكي يزيدَ المؤمنين حباً
٢٤٥- رأى النبيُّ في المنامِ رؤيا
أن يذبحَ ابنَهُ أراهُ الرَّأْيا
٢٤٦- وشاورَ ابنَهُ بما يأمرُهُ
إلهُنا؛ إذ لا يُرَدُّ أمرُهُ
٢٤٧- قال له: افعل يا أبي ما تُؤمَرُ
بهِ تجدْني للقضاءِ أصبِرُ
٢٤٨- فأضجعَ ابنَهُ لِيُنفِذَ الخبَرْ
إذا بأمرٍ من إلهي قد صدَرْ

٢٤٩- وأبـدلَ ابـنَـهُ بـكـبـشٍ أعـظـمِ
ضـحَّـى بـه، سـنَّـتُـهُ فـي الأمَـمِ

❑ قصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام ❑

٢٥٠- وبـشـرتْـهُ بـابـنـه الـمـلائـكَـهْ
أقـبـلـتِ الـزوجـةُ، وهْـيَ ضـاحـكَـهْ
٢٥١- ووهـبَ الله لـه (إسـحـاقـا)
وبـعـدهُ (يـعـقـوبٌ) اتـفـاقـا

- **قصة بناء الكعبة:**

٢٥٢- ونـفـعَ الله بـإسـمـاعـيـلا
لـكـي يـكـون مـرسـلاً خـلـيـلا
٢٥٣- وبـعـد أن صـار عـلـيـماً عـاقـلا
إلـيـهـمـا أوحـى الإلـهُ قـائـلا:
٢٥٤- عـلـيـكـمـا الـسـلام إن الـكـعـبَـهْ
تـنـتـظـرُ الـبـنـا فـأيـن الـرغـبَـهْ؟
٢٥٥- قـالا: فـربَّـنـا تـقـبّـلْ مـنَّـا
وتـبْ عـلـيـنـا ربـنـا وارحـمـنـا

٢٥٦- فـهـذه قـصـتـه صـريـحـهْ
مـن كُـتُـبٍ مُـسـنـدةٍ صـحـيـحـهْ

❑ قصة لوط عليه السلام ❑

٢٥٧- وبـعـده (لـوطٌ) كـمـا صـحَّ وذا
هُـوَ ابـنُ (آزَرَ) الـذي ارتـضـى الأذى
٢٥٨- أرسـلـه الله، وقـال: حـذِّرِ
قـومـاً عـن اقـتـرافِ كـلِّ مـنـكـرِ
٢٥٩- فـقـال يـا قـومـيَ خـلُّـوا الـنَّـجَـسـا
أتـيـتـمُ الـرجـالَ مـن دونِ الـنـسـا
٢٦٠- ردوا عـلـيـه بـالـجـواب الـقـاسـي
أن أخـرجـوا الـطـاهـر فـي الأنـاس
٢٦١- أنـجـاه ربـي وجـمـيـعَ عِـتْـرتِـهْ
وأنـزلَ الـخـزيَ عـلـى اِمـرأتِـهِ
٢٦٢- لأنـهـا فـي الـغـابـريـن تـمـضـي
بـكـلِّ فِـسْـقٍ فـي ربـوعِ الأرضِ
٢٦٣- فـأمـطـر الله عـلـيـهـم مـطَـرا
أهـلـكـهـم لـم يُـبـقِ مـنـهـم بـشـرا
٢٦٤- لأنـهـم هَـمُّـوا بـخـزيِ ضـيـفِـهِ
فـكـلُّـهـم أصـابَ حـتـفَ أنـفِـهِ

❑ قصة شعيب عليه السلام ❑

٢٦٥- وبعده (شعيبُ) وهْوَ يُنْسَبُ
لأهلِ (مدينَ) الذين تُكْتَبُ

٢٦٦- أنسابُهُم إلى النبيِّ الصابرِ
وذاكَ (إبراهيمٌ بنُ آزَرِ)

٢٦٧- فأرسل الله شعيباً يُلقي
بالبيِّناتِ والهدى والحقِّ

٢٦٨- فقال: يا قومِ اعبدوا إلهي
لا تركنوا للكفر والملاهي

٢٦٩- لا تنقصوا المكيال والميزانا
وحققوا التوحيد والإيمانا

٢٧٠- قالوا: صلاتك التي تأمرُنا
بترك ديننا؟! فمن يجبرنا؟

٢٧١- قال: فذا الإصلاحُ ما استطعتُهُ
أمري إلى الله فقد وكَلْتُهُ

٢٧٢- تفكَّروا في مَن أصاب قبلكم
قوماً، فإنَّ جُرمَكُم وفعلَكُم

٢٧٣- إثمٌ عظيمٌ فاسألوه المغفرهْ
والصفحَ عما كان ثم المعذرهْ

٢٧٤- قالوا: فإن فيك ضعفاً لولا
رهطٌ لديك لَأمْتشقنا فعلا

٢٧٥- نذيقُكَ الرجْمَ، ولستَ عندنا
مثلَ عزيزٍ حلَّ يوماً بيننا

٢٧٦- أنجاه ربي والذين معَهُ
برحمةٍ منه وأردى قومَهُ

٢٧٧- وأرسل الله عليهم صيحهْ
فجثموا في دارهم يا ويحهْ

٢٧٨- من خالف الأمرَ بذا الجحودِ
بعداً له مثلُ ردى ثمودِ

٢٧٩- قد عبدوا الأيكةَ، بل أساؤوا
عاقبهم ربي بما يشاءُ

❑ قصة يوسف عليه السلام ❑

٢٨٠- بعد شعيبٍ جاءكَ الْمُبَشَّرُ
نبيُّنا (يوسفُ) حيثُ تُذكَرُ

٢٨١- قصَّتُهُ في سورةٍ كريمهْ
تحملُ كلَّ حكمةٍ سليمهْ

٢٨٢- وسُمِّيَتْ باسمٍ له فقد وردْ
فيها الحديثُ عنه، بل بها انفردْ

٢٨٣- وبعدَ هذا القولِ سوفَ أحكي
قصَّتَهُ، وإنها لَتُبْكي

٢٨٤- أهلَ الهدى والدينِ والقرآنِ
كذا دعاةَ الخيرِ والإيمانِ

٢٨٥- أنزلها الله على الرسولِ
في (عام حزنٍ) حلَّ في الفُصُولِ

٢٨٦- يبدأُها بأحرفٍ مقطَّعَهْ
بألفٍ لامٍ فراءٍ مُتبَعَهْ

٢٨٧- عليك نقصُصَنَّ أحسنَ القَصَصْ
بوحينا، فهاكَ قصةَ الغُصَصْ

٢٨٨- يوسفُ قد سار إلى أبيهِ:
رأيتُ رؤيا صادقٍ نبيهِ

٢٨٩- كواكبٌ عدتها: إحدى عشَرْ
تسجدُ لي، كذاك شمسٌ وقمَرْ

٢٩٠- فقال: يا بُنيَّ لا تحدِّثَنْ
بها البنين خوفَ سوءٍ يُحدِثَنْ

٢٩١- عداوةً؛ لكي يكيدوا كيدا
سيجتبيك ربُّنا رويدا

٢٩٢- ستعرف التأويل للأحلامِ
هي: التي تكون في المنامِ

٢٩٣- قد كان في يوسفَ معْ إخوتِهِ
آياتُ سائلينَ عن قصَّتِهِ

٢٩٤- قالوا: فذا يوسفُ معْ أخيهِ
كلٌّ مُحَبَّبٌ لدى أبيهِ

٢٩٥- أحبُّ من عُصبتِنا في الحالِ
إلى أبينا، فهْوَ في ضلالِ

٢٩٦- فليُقتلَنْ أوِ اطرحوهُ أرضا
يخلُ لكم وجهُ أبيكم فرضا

٢٩٧- لكي تكونوا صالحين قوما
توبوا إلى الرحمن بعدُ دوما

٢٩٨- قال (يهوذا): لا أرى صوابا
ما قلتمُ لكن خذوا الجوابا

٢٩٩- ألقوه في الجبِّ، فهذا سافلُ
يلتقطَنْهُ سائرٌ أو راحلُ

٣٠٠- فأجمعَ القومُ لفعلِ هذا
وصوَّبوا ما قاله (يهوذا)

٣٠١- قالوا: أبانا لم لا تأمنُنَا
على أخينا ليكونَ بينَنَا

٣٠٢- إنا له لناصحون نرغبُ
يومَ غدٍ يرتعُ ثم يلعبُ

٣٠٣- إنا له لحافظون فافعلِ
ما نبتغي في الحالِ مُرهُ يرحلِ
٣٠٤- قال: فإني بالذهابِ أحزنُ
أخافُ من غيابِهِ لا آمنُ
٣٠٥- فربَّما يأكلُهُ الذئبُ وقَدْ
يَشغَلُكم لهوٌ عن الشخصِ اطَّرَدْ
٣٠٦- قالوا: فخسرانٌ أتى ونكبهْ
إن أُكِلَ الشخصُ ونحنُ عُصْبَهْ
٣٠٧- فذهبوا به وهم قد أجمعُوا
أن يجعلوه غائباً؛ إذ طمعُوا
٣٠٨- في حبِّ (يعقوبَ) لهم وقد كُلِمْ
بفعلِهم مُذ أدركَ ابنَه ظُلِمْ
٣٠٩- فجاء وحيٌ للنبيِّ يوسفِ
ستخبرُ القومَ بهذا الموقفِ
٣١٠- فأقبلوا يبكُونَ في العِشَاءِ
وقد ألَحَّ القومُ في البكاءِ
٣١١- قالوا: أبانا قد ذهبنا نستَبِقْ
إذا بقولٍ منك عنه مُنْطَبِقْ
٣١٢- لَمَّا تركناهُ لدى المتاعِ
أكَلَهُ الذئبُ بغيرِ راعِ

٣١٣- لستَ مُصَدِّقاً ولو صدَقْنا
فاستمعِ الواقعَ واعفُ عنَّا
٣١٤- جاؤوا على القميصِ بدَمٍ كَذِبْ
قال ابنُ عبَّاسِ بنِ عبدِ الْمُطَّلِب:
٣١٥- قد ذبحوا شاةً لإهراقِ الدَّمِ
على قميصِهِ بمكرٍ مُبرَمِ
٣١٦- قال لهم: بل سوَّلَتْ أنفسُكُمْ
أمراً لكم، صبراً على فِعْلَتِكُمْ
٣١٧- وجاءه سيَّارةٌ فأرسلوا
واردَهُم ليشربوا ويرحلوا
٣١٨- مذ أرسلوا واردهم فأدلى
دلواً له؛ بحكمةٍ للمولى
٣١٩- تشبَّثَ الصبيُّ وهو الأحرى
بمقدَمِ الدّلْوِ فصارت بشرى
٣٢٠- وقد شَرَوْهُ أخذوا فيه الثمَنْ
لكي يكونَ مُرسلاً ذاكَ الزَّمَنْ
٣٢١- بثمنٍ بخسٍ من الدراهم
معدودةٍ خُذْ قولَ حبرٍ عالم
٣٢٢- قال ابنُ عباسِ الصدوقُ قولُهُ:
(عشرون درهماً) وصحَّ نقلُهُ

٣٢٣- لأنـهـم كـانـوا مـن الـزُّهَّـادِ
حـالَ شـرائـه مـع الـعـبـادِ

٣٢٤- قـال الـذي اشـتـراهُ لامـرأتِـهِ
لِـتـكـرمـي مـثـواهُ فـي غـرفـتِـهِ

٣٢٥- عـسـاه أن يـنـفـعَـنـا هـذا الـولَـدْ
ومـكَّـنَ الله لـه تـلـك الـبـلَـدْ

٣٢٦- عـلَّـمَـهُ تـأويـلَ كـلِّ رؤيـا
بـل شـربَ الـعـلـمَ كـشـربِ الـسُّـقْـيـا

٣٢٧- آتـاه ربـي الـحـكـمَ والـنـبـوَّهْ
وقـت الـبـلـوغِ الـسـنَّ ذا الـفـتـوَّهْ

٣٢٨- وصـار مـحـسـنـاً لـبـيـبـاً عـالِـمـا
حـاشـاه أن يـكـون يـومـاً ظـالِـمـا

٣٢٩- وراودتْـهُ مـن أتـى لـبـيـتِـهـا
عـن نـفـسـه تـدعـو الـفـتـى لـنـفـسِـهـا

٣٣٠- غلَّقتِ الأبوابَ قالت: (هيت لك)
قـال: (مـعـاذَ الله) لـلـنـفـس امـتـلَـكْ

٣٣١- وقـال: ذا ربـي، ومـحـسـنٌ لـي
إن الـزنـا ظـلـمٌ، ولـيـس فـعـلـي

٣٣٢- لا يـفـلـح الـظـالـم حـيـثُ يـعـلـمُ
هـمَّـتْ بـه، وهـمُّـهُ مـنـحـسِـمُ

٣٣٣- لأنه قد همَّ بالبرهانِ
وحيٌ من الرحيمِ والرحمنِ
٣٣٤- والله عنه صارفُ الفواحشِ
والسوءِ والإثمِ وكلِّ فاحشِ
٣٣٥- فإنه كان من اللذينا
آبُوا لربِّ الناسِ مخلصينا
٣٣٦- قدَّتْ قميصَ يوسفٍ من الدُّبُرْ
وألفيا سيدَها بالبابِ مَرْ
٣٣٧- قالت: فما جزاءُ من أرادا
بأهلكَ السوءَ وقد تمادى
٣٣٨- إلا بأن يُسجَنَ أو عذابُ
يؤلِمُهُ كما حكى الكتابُ
٣٣٩- قال: فعن نفسيَ راودتني
من أهلها الشاهدُ لم يَفُتْني
٣٤٠- طفلٌ صغيرٌ صحَّتِ الروايهْ
وكان آيةً وأيَّ آيهْ
٣٤١- قال: إذا قُدَّ القميصُ من قُبُلْ
فصدَقَتْ وهو كذوبٌ ثم قل:
٣٤٢- إن كان قُدَّ ثوبُهُ من دُبُرِ
فكذبتْ وهو صدوقٌ فانظُرِ

٣٤٣- لَـمَّـا رأى الـقـمـيـصَ قُـدَّ مـن دُبُـرْ
قـال: فـكـيـدٌ لـلـنـسـاءِ قـد كَـثُـرْ

٣٤٤- يـوسـفُ لا تَـعُـدْ، وأعـرضْ عـن ذا
واسـتـغـفـري لـلـذنـبِ مـا كـهـذا

٣٤٥- خـطـيـئـةٌ وأنـتِ كـنـتِ خـاطِـئـهْ
فـلا تـكـونـي لـلـهـوى مُـواطِـئـهْ

٣٤٦- وقـال نـسـوةٌ مـن الـمـديـنـهْ:
اِمـرأة الـعـزيـزِ ذي مـسـكـيـنـهْ

٣٤٧- بـاتـت تـراود الـفـتـى عـن نـفـسِـهِ
شـغَـفَـهـا حـبـاً كـأبـنـا جـنـسِـهِ

٣٤٨- إنـا نـراهـا فـي ضـلالٍ واضـحِ
فـسـمـعـتْ بـمـكـرهـنَّ الـفـاضـحِ

٣٤٩- فـأرسـلـت إلـى الـنـسـا وأعـتَـدَتْ
مـتـكَـئـاً لـهـنَّ ثـم سـلَّـمَـتْ

٣٥٠- كـلَّ فـتـاةٍ عـنـدهـا سِـكِّـيـنـا
وقـالـت: اخـرج فـأتـى مُـبِـيـنـا

٣٥١- لـمـا رأيـن ذا الـفـتـى أكـبـرْنَـهُ
وانـظـر لـفـعـلِـهـنَّ إذ رأيْـنَـهُ

٣٥٢- قـطَّـعْـنَ الَأيـديْ مـذ تـجـلَّـى حـالا
لَـمَّـا رأيْـنَ الـنـورَ والـجـمـالا

٣٥٣- فـلـيـس هـذا بـشـراً يُـعَـلَّـمُ
بـــل إن هـــذا مـــلَـــكٌ مُـــكَـــرَّمُ

٣٥٤- قـالـت: لـقـد لُـمـتُـنَّـنِـي فـي هـذا
راودتـــه عـــن نـــفـــســـه لـــمـــاذا؟

٣٥٥- لأجل ذا، لكن أبى واستعصما
لـكـنـه بـالـفـعـلِ جـرَّ مَـغْـرَمـا

٣٥٦- لَـيُـسـجَـنـنَّ كـي يـكـون صـاغـرا
لـــكـــنـــه دعـــا الإلـــهَ الـــقـــادرا

٣٥٧- فـقـال: ربِّ فـاسـتـجـب دعـائـي
ولـتـصـرفِ الـكـيـدَ مـع الـبـلاءِ

٣٥٨- وقـد أجـاب ربُّـنـا هـذا الـدعـا
إذ صـرفَ الـكـيـدَ، وذو الـعـرش رعـى

٣٥٩- ثـم بـدا لـهـم بُـعَـيـدَ مـا رأوا
آيـــاتِ ربـــي أن طـــغـــوا بـــل ادعَـــوا

٣٦٠- بـأنـه أخـطـأ فـالـسـجـنُ لَـهُ
عـــقـــوبـــةٌ إزاءَ مـــا يـــفـــعـــلُـــهُ

٣٦١- ودخـل الـسـجـنَ مـن الـفـتـيـانِ
اِثـــنـــانِ قـــال أوّلٌ: أرانـــي

٣٦٢- أعـصـر خـمـراً، آخـرٌ يُـعَـزَّى
وهْـوَ الـذي قـال: حـمـلـتُ خـبـزا

٣٦٣- تأكل منه الطيرُ ما التأويلُ؟
فأنتَ محسنٌ لنا جليلُ

٣٦٤- فقال: لا يأتيكما طعامُ
إلا وجاءَ منيَ الإعْلامُ

٣٦٥- من قبلِ أن يأتينا ذلكُما
من عِلْمِ ربي مَنْ رعى ثم حمى

٣٦٦- مَن آمنوا به وصدقوا الذي
أخبرهم به، وقد خابَ البذي

٣٦٧- فواحدٌ حالاً سيسقي ربَّهُ
خمراً، وآخرٌ فمصرعٌ لَهُ

٣٦٨- فإنه في رأسِهِ سيُصْلَبُ
تأكلُ منه الطيرُ بل يُعذَّبُ

٣٦٩- قد قُضِيَ الأمرُ الذي أردتما
إجابةً عنه، وذا أمرٌ سما

٣٧٠- وقال للذي سينجو منهما
اُذكرنِ عندَ ربِّكَ اللَّذْ أجرما

٣٧١- فوسوسَ الشيطانُ إذ ألهاهُ
عن ذكر ربِّهِ كما أنساهُ

٣٧٢- فلبثَ النبيُّ في السجن عدَدْ
بضعَ سنينَ، في عذابِهِ انفردْ

٣٧٣- وبعد هذا في الرؤى رأى الْمَلِكْ
فقال: عبروا وكان قد أُفِكْ

٣٧٤- ففي منامِهِ رأى من البقَرْ
سبعَ سمانٍ قالها لمن حضَرْ

٣٧٥- يأكلُهُنَّ سبعٌ التي يرى
بأنها هزيلةٌ ثم انبرى

٣٧٦- سبعُ سنابلٍ من الْخُضْرِ، أُخرْ
من يابساتٍ من سيفتي في الخبر؟

٣٧٧- قال الذي نجا سآتيكم بهِ
فأرسلون، ومضى لدربِهِ

٣٧٨- فعرض الرؤيا على نبيِّنا
يوسفَ قال: يا صدوقُ أفتِنا

٣٧٩- قال: ففي سبعٍ ستزرعونا
في دأَبٍ ثم ستحصدونا

٣٨٠- فما حصدتم فهْوَ في سُنْبُلِهِ
ذروه في مكانِهِ لأهلِهِ

٣٨١- إلا قليلاً منه تأكلونَهُ
وبعد ذا قحطٌ ستعرفونَهُ

٣٨٢- تأتيكمُ سبعٌ شدادٌ بعدهُنّ
يأكُلْنَ ما تقدمونهُ لَهُنّ

٣٨٣- ثم سيأتي العامُ تفرحُونا
فيه تغاثون وتعصِرونا
٣٨٤- فأُخْبِرَ العزيزُ بالتعبيرِ
فسُرَّ بالبيانِ والتبشيرِ
٣٨٥- حالاً دعا العزيزُ ذلك النبيْ
وقال: هذا صاحبي، وهْوَ صبيْ
٣٨٦- مذ جاءه الرسولُ قال: فارجعِ
ما بالُ مَن قطَّعْنَ الأيديَ اسمعِ
٣٨٧- فقال: ما خطبُ نساءِ الموقفِ
إذ كنَّ راودنَ مقامَ يوسُفِ
٣٨٨- فقلن: حاشا لإلهنا الأحَدْ
فما علمنا فيه سوءاً الأبَدْ
٣٨٩- فامرأة العزيزِ قالت قَوْلا
أسعَدَها، في الخيرِ نالتْ طَوْلا
٣٩٠- وهي (زليخا) حصحصَ الحقُّ أنا
راودتُه عن نفسه فما جنى
٣٩١- ذنباً وإثماً، بل معَ الله صدَقْ
ولم أخُنْ زوجيَ فيما قد سبَقْ
٣٩٢- نفسيَ ما برأتُها فإنها
أمَّارةٌ بالسوءِ يا أولي النهى

٣٩٣- فقال هذا الملكُ: ائتوني بِهِ
يريدُ أن يُنجِزَ في مطلوبِهِ
٣٩٤- أريده أخصه لنفسي
ذاك الذي ظلمتُه في أمسي
٣٩٥- كلَّمَهُ فقال: أنتَ مُؤتَمَنْ
شرفتَنا في ذا المكان والزمَنْ
٣٩٦- قال: أريد منك أن: مكنِّي
خزائنَ الأرضِ هنا فإني
٣٩٧- شخصٌ حفيظٌ أعرف المصالحا
وكان محسناً لبيباً ناصحا
٣٩٨- وبعد هذا جاءه الإخوانُ
فدخلوا عليه ثم لانوا
٣٩٩- عرفهم وهم له قد أنكروا
فأخبروه بالذي قد قرَّرُوا
٤٠٠- فقال: فأتوا بأخٍ كان لَكُمْ
وهْوَ أخوكم لأبٍ يصحبُكُمْ
٤٠١- فهو إذا لم يأتِ لا كيلَ لَكُمْ
عندي ولا تقتربوا أو أرَكُمْ
٤٠٢- قال جميعُهم: إذن نراودُ
عنه أباه علَّهُ يُساعِدُ

٤٠٣- مذ رجعوا إلى أبيهم قالوا:
أيا أبانا منعَ الكَيَّالُ
٤٠٤- مكيلَنا، أرسلْ أخانا معنا
إنا له لحافظونَ أُمَنا
٤٠٥- قال: وهل آمنكم عليهِ
كما أمنتكم على أخيهِ؟
٤٠٦- لا لستُ مرسلاً له يصحبُكُمْ
إلا بموثقٍ لَيَأتي معَكُمْ
٤٠٧- آتَوه موثقاً بهِ يقولُ:
ربي على مقالنا وكيلُ
٤٠٨- لما أتوا ودخلوا على النبيْ
ضمَّ أخاه وهْوَ إذ ذاك صبيْ
٤٠٩- وجعلَ السقايةَ التي لَهُ
برحلِهِ كي يعضُدَنَّ قولَهُ
٤١٠- وبعد هذا أَذَّنَ المنادي
يا عيرُ فيكم سارقٌ وعادي
٤١١- فأقبلوا وقالوا: ما فقدتمُ؟
قالوا: الصواعَ هل به علمتمُ؟
٤١٢- قالوا: فما جئنا لكي نسرقَهُ
قالوا: فما جزا من اسْترَقَّهُ

٤١٣- قالوا: جزاؤهُ: يكونُ للمَلِكْ
فوجدوه عنده ثم امتُلِكْ
٤١٤- قالوا: فمِن قبلُ له أخٌ سرَقْ
من قال هذا ما اتقى ولا صدَقْ
٤١٥- قالوا له: خذ أحداً مكانَهْ
منا؛ فإن ذا الفتى أمانَهْ
٤١٦- قال: معاذ الله ذا صواعي
لديهِ فيه منتهى متاعي
٤١٧- فذهبوا إلى أبيهم بالخبَرْ:
قد سرقَ ابنُكُم متاعاً في السفَرْ
٤١٨- فقال: بل قد سوَّلَتْ أنفُسُكُمْ
أمراً فصبرُنا على فعلتِكُمْ
٤١٩- ثم تولى وبكى تأسُّفَا
والله ربي لا يزال مُسعِفا
٤٢٠- وابيضَّتِ العينانِ حزناً والعمى
يعلوه لكن قد دعا من في السما
٤٢١- يشكو إلى الله بلاءً يجدُهْ
لعل ربي بعد هذا يُسعِدُهْ
٤٢٢- وأمر الأبناءَ أن: تَحَسَّسُوا
وقال: يا بَنيَّ لا لا تيأسُوا

٤٢٣- من رَوْحِ ربي ثم هم قد فعلوا
ما قاله، عند أخيهم سأَلُوا
٤٢٤- قالوا له: لقد أصابنا الضرَرْ
وتعبٌ ثم عناءٌ في السفَرْ
٤٢٥- فلتتصدقْ، ولتوفِّ كيلَنا
فالله يجزي من يجيبُ سُؤلَنا
٤٢٦- قال: فهل تدرونَ ما فعلتمُ
بي وأخي إذ أنتمُ جهلتمُ؟
٤٢٧- قالوا: أأنتَ يوسفُ الذي نرى؟
قال: أنا يوسف بعدما جرى
٤٢٨- هذا أخي منَّ علينا اللهُ
من اتقى اللهَ فقد وقاهُ
٤٢٩- وأقسَمُوا أن إلهي آثرَهْ
عليهمُ، بل سألوه المعذرَهْ
٤٣٠- فقال: لا تثريبَ لي عليكُمُ
سيغفرُ الله لكم، إليكُمُ
٤٣١- مقولتي: هذا قميصي فاذهبُوا
به على وجهِ أبي وارتقبُوا
٤٣٢- وائتوا بأهلٍ لكمُ جميعا
مذ فصلتْ عيرٌ، غدا مُذيعا:

٤٣٣- وجدتُ ريحَ يوسفَ ابني لولا
أنكمُ تُفنِّدونِ جهلا

٤٣٤- وبعد هذا قد رأى البشيرا
بذا القميص ينجلي بصيرا

٤٣٥- قالوا له: أيا أبانا استغفرا
لنا ذنوبنا وكن مبشرا

٤٣٦- قال: سأستغفر ربي لكمُ
فإنه هو الغفور يرحمُ

٤٣٧- ودخلوا على النبيِّ يوسفا
تخيَّلوا بعدَ الدهورِ الموقفا

٤٣٨- آوى إليه أبويهِ حالا
قال: ادخلوا بإذنه تعالى

٤٣٩- في العرشِ قد أقعدَ أبويهِ
وكلُّهُم توجَّهوا إليهِ

٤٤٠- وكلُّهُم خَرُّوا له سجودا
وكان صادقَ الرجا موعودا

٤٤١- قال: فذا تأويلُ رؤيايَ لَقَدْ
حققها ربي وأذهبَ الحسَدْ

٤٤٢- أحسن بي أخرجني من سجني
بعد فراقٍ بينكم وبيني

٤٤٣- ربي لطيفٌ عالِمٌ وحاكِمُ
وهْوَ غفورٌ رازقٌ وراحمُ
٤٤٤- يا رب قد آتيتني مُلْكَ البَلَدْ
علَّمتني علمَ الأحاديثِ وقَدْ
٤٤٥- كنتَ ولِيِّي في الحياة الدنيا
وبعد موتي فأتمَّ السعيا
٤٤٦- توفَّني يا ربِّ بَراً مُسْلِما
مع العباد الصالحين الكُرَما
٤٤٧- فهذه قصته فيها العِبَرْ
نقلتُها بالنصِّ ثم بالْخَبَرْ
٤٤٨- فاعتبروا أيا أولي الألبابِ
بما أتى في مُحْكَمِ الكتابِ

❑ قصة أيوب عليه السلام ❑

٤٤٩- وبعده (أيوبُ) ذاك الناصحُ
المرسَلُ الفذُّ التَّقِيُّ الصالِحُ
٤٥٠- أرسله الله بوحيٍ منهُ
وهْوَ الذي فرَّجَ ضراً عنهُ
٤٥١- لأنه ابتلى نبياً صابرا
والله ربي لا يزالُ قاهرا

٤٥٢- وكان يهمسُ النبيُّ همسَهْ
نادى إلهي: أن ضُراً مسَّهْ
٤٥٣- أجابه الله بما دعاهُ
وكشفَ الضُّرَّ وقد آتاهُ
٤٥٤- جميعَ أهلِهِ وجاءَ مثلُهُمْ
برحمةٍ من الذي يرحَمُهُمْ
٤٥٥- شفاه بالماءِ النقيِّ الباردِ
وبالشرابِ الواسعِ الفوائدِ
٤٥٦- تذكروا ذا يا أولي الألبابِ
تذكروا الصبر من الأوَّابِ

❑ خبرُ ذي الكفل عليه السلام ❑

٤٥٧- وبعده (ذو الكِفْلِ) كان مُرسلا
أرسلهُ الله؛ ليُنذرَ الْمَلا

❑ قصة أهل القرية ❑

٤٥٨- ثمَّ اذكُرَنْ قصةَ أهلِ القريَهْ
ظلُّوا أمام فتنةٍ وفريَهْ
٤٥٩- قد أرسل الله إليهم رُسُلا
فكذبوهم؛ ريبةً وجَدَلا

٤٦٠- تطيَّروا منهم وهم قد أسرفوا
وقد طغوا في غيهم واقترفوا
٤٦١- فجاء عابدٌ من المدينهْ
يسعى بكل حجةٍ مُبينهْ
٤٦٢- دعاهمُ إلى اتباع الرسُلِ
وبين الحقَّ بأصلِهِ الجلي
٤٦٣- وأعلن الإيمانَ بالله فما
زاغ ولا ظلَّ ولا قد ظلما
٤٦٤- قيل: ادخلِ الجنة قال القولا
يا ليتَ قومي علموا بالمولى
٤٦٥- ذاك الذي غفرَ لي ذنوبي
أكرمني يا نفس توبي توبي

❑ قصة يونس عليه السلام ❑

٤٦٦- وبعده (يونسُ) أضحى تائبا
من الذنوبِ حين فرَّ غاضبا
٤٦٧- أرسله الله لينشرَ الهدى
مُحَذِّراً قوماً له من الردى

٤٦٨- قال: اعبدوا الرحمنَ دونَ شرْكِ
لما عصوه قد سعى للفُلْكِ
٤٦٩- ساهم كان مُدْحَضاً بسُرعهْ
إذ وقعتْ عليه تلك القُرْعَهْ
٤٧٠- فالتقم الحوتُ النبيَّ حالا
فعادَ للرحمنِ فتعالى
٤٧١- ربي الذي يقبلُ كلَّ تائبِ
ثم ينجِّيهِ من المصائبِ
٤٧٢- فسارعَ النبيُّ بالتسبيحِ
معترفاً بظلمه الصريحِ
٤٧٣- فنبذَ الحوتُ النبيَّ بالعرا
برحمةِ اللهِ الرحيمِ بالورى
٤٧٤- كان سقيماً فأتى له الفرَجْ
من ربنا دون عناءٍ وحرَجْ
٤٧٥- وأنبت الله عليهِ شجَرَهْ
تُعْرَفُ بـ(اليقطِينِ) نعم الثمَرَهْ
٤٧٦- وأكملَ الله له الرسالهْ
سبحان ربي فله الجلالهْ

❑ قصة موسى عليه السلام مع قومه ❑

- **قصة موسى وهارون عليهما السلام مع فرعون وقومه:-**

٤٧٧- وبعده (موسى) الكليمُ الداني
يدعى ابنَ عمرانَ فتى الإيمان

٤٧٨- والله بالإرشاد والإلهامِ
أوحى لأمه على انتظامِ

٤٧٩- بأنها ترضعُه ثم أتى
وحيٌ: إذا خافت على هذا الفتى

٤٨٠- تلقيهِ في اليمِّ وقال: لا تخَفْ
عليه، فالله لحالها عرَفْ

٤٨١- فالتقط الصبيَّ أعداءٌ له
لكي يُربُّوهُ، وكي يرسلَهُ

٤٨٢- ربي إليهم فأراد قتلَهُ
فرعونُ، لكن شاءَ أن يجعلَهُ

٤٨٣- ربي مكرماً، فكان مُرسلا
إليه يدعوه إلى خير العُلا

٤٨٤- فبلغَ أشُدَّه ثم استوى
ومن معين الحكم والعلم ارتوى

٤٨٥- فدخل النبيُّ للمدينهْ
في غفلةِ الناس مع السكينهْ

٤٨٦- فوجد اثنين من الرجالِ
يقتتلان غايةَ القتالِ
٤٨٧- هنا استغاثه الذي من شيعتِهْ
على عدوِّهِ فذا من قوتِهْ
٤٨٨- وكزه حالاً قضى عليْهِ
فتمَّ قتلُهُ على يديْهِ
٤٨٩- فقال: ربِّ قد ظلمتُ نفسي
فاغفر ذنوبي وجميعَ الرِّجْسِ
٤٩٠- خاف النبيُّ وهْوَ في المدينهْ
جريمةُ القتلِ لهم مُبينهْ
٤٩١- فجاءه شخصٌ بنصحٍ يدلي
قالَ له: اخرج فالعدو يُملي
٤٩٢- بخطةِ القتلِ أرادوا قتلكَا
إذ أنكروا قولكَ ثم فعلكَا
٤٩٣- فخرج النبيُّ شأنَ الخائفِ
والله نجاه من المخاوفِ
٤٩٤- سار إلى مدينَ ذا تكلُّمِ:
«ربِّ اهدني إلى السبيلِ الأقومِ»
٤٩٥- فوجد الناس على الماء وهُمْ
يَسقون، ثم قد رأى من دونِهِمْ

٤٩٦- اِمرأتين، قال: ما خطبكُما؟
فقالتا قولاً حكيماً فكما

٤٩٧- لا نسقِ حتى يُصدِرَ الرعاءُ
فالأبُ شيخٌ وبه عناءُ

٤٩٨- حالاً سقى النبيُّ موسى لهما
ثم إلى الظلِّ تولى بعدما

٤٩٩- أن فعلَ المعروفَ، لاذ بالدعا
إلى إلهي قال عندما دعا

٥٠٠- إني لما أنزلتَ لي فقيرُ
حتى وإن خيرٌ أتى كثيرُ

٥٠١- إحداهما جاءته باستحياءِ
قالت: أبي يدعوك للجزاءِ

٥٠٢- فجاءه وقصَّ ذلك القَصَصْ
فقال: لا تخفْ نجوتَ من غُصَصْ

٥٠٣- فابنته جادتْ بأسمى مطلبِ
خيرُ من استأجرتَ هذا يا أبي

٥٠٤- قال له: أُنكِحُكَ الآنَ ابنتي
بشرطِ أن تأجرني ومُدَّتي

٥٠٥- في حججٍ ثمانٍ اِن أتممتَها
عشراً فمن عندك قد أضفتَها

٥٠٦- فاتفقا من دونِ عُدوانٍ وقَعْ
والله ربي بالذي تَمَّ نفَعْ
٥٠٧- لما قضى النبيُّ ذلك الأجَلْ
وسار بالأهل رأى البَلا وصَلْ
٥٠٨- من جانب الطور رأى ناراً وقد
قال لأهلِهِ: امكثوا كما ورد
٥٠٩- نُودِيَ من شاطئ وادٍ أيمنِ
ناداه حالاً ربُّ كلِّ مُحْسِنِ
٥١٠- ألقِ عصاك مُذْ رآها اهتزَّتْ
خاف، فقيل: (لا تخفْ) وتَمَّتْ
٥١١- آيةُ ربي ثم نالَ فيْضا
أُسلكْ يداً في الجيبِ تخرجْ بيضا
٥١٢- اِذهبْ إلى فرعونَ ثم عِظْهُمُ
فقال: يا ربِّ قتلتُ منهُمُ
٥١٣- نفساً أخاف القتلَ منهم حالا
أو أن أرى التكذيبَ والجدالا
٥١٤- أرسلْ معي أخي يكنْ وزيرا
فأنتَ قد كنتَ بنا بصيرا
٥١٥- قال: نعم فلتذهبا معاً إلى
فرعونَ، والله مع الذي عَلا

٥١٦- وقد أتى فرعونَ إذ قال لَهُ
أنا رسول الله جلَّى قولَهُ

٥١٧- وجاءه بالنورِ والآياتِ
وبيِّناتٍ وبمعجزاتِ

٥١٨- فقال: هذا ساحرٌ مبينُ
فأْتُوا بكلِّ ساحرٍ يُعينُ

٥١٩- قالوا له: تُلقي وإلا نُلقي
فقال: بلْ ألقُوا بكلِّ حِذْقِ

٥٢٠- فسحروا أعينَ كلِّ قومِهِمْ
أوجسَ موسى خيفةً من سحرِهِمْ

٥٢١- فقيلَ: لا تخف فأنتَ الأعلى
ألقِ عصاكَ ذا كلامُ المولى

٥٢٢- ألقى عصاه فانجلتْ عنه الظنونْ
لأنها تلقَّفَتْ ما يأفكونْ

٥٢٣- لأجلِ ذا آمنَ كلُّ السحرهْ
وأصبحوا مع الكرامِ البررهْ

٥٢٤- فقال فرعون اللعين المضني:
آمنتمُ له بغيرِ إذنِي؟!

٥٢٥- وقام بالصلب لهم ولكِنْ
قد آمنوا بربِّ كلِّ كائِنْ

٥٢٦- لـم يـسـجـدوا لله إلا سـجـدَهْ
لـكـن ربـي قـد أمـدَّ عـبـدَهْ
٥٢٧- بـجـنـةِ الـخـلـدِ لأجـلِ الـطـاعَـهْ
وأذهـبَ الـمـحـنـةَ والـمـجـاعَـهْ
٥٢٨- وخـرج الـنـبـيُّ مـوسـى حـالا
لـمَّـا رأى الإجـرامَ والـضـلالا
٥٢٩- وبـعـصـاهُ ضـربَ الـبـحـرَ وقَـدْ
صـارَ كـطَـوْدٍ ونـجـا مـمـن فـسَـدْ
٥٣٠- ولـحـقَ الـكـافـرُ مـوسـى مسـرعـا
فـي الـبـحـرِ لـلإيـمـانِ بـاللهِ ادَّعـى
٥٣١- وروحُـهُ فـاضـتْ ومـات بـالـغـرَقْ
لـقـاءَ طـغـيـانٍ بـهِ فـمـا صـدَقْ
٥٣٢- وتـنـتـهـي الـقـصـةُ بـالـنـصـرِ لِـمَـنْ
آمـنَ واهـتـدى عـلـى مـرِّ الـزمَـنْ

- **قصته مع بني إسرائيل:**

٥٣٣- واعَـدَ مـوسـى اللهُ وعـداً قـدرُهُ
فـي أربـعـيـنَ لـيـلـةً ذا أمـرُهُ
٥٣٤- وقـومُ مـوسـى عـبـدوا الـعـجـلَ كـمـا
قـد ظـلـمـوا أنـفـسـهـم بـذا الـعـمـى
٥٣٥- فـقـال: يـا قـومـيَ تـوبـوا تـوبـوا
فـالله غـفـارٌ لـمـن يـتـوبُ

- **قصةُ بقرةِ بني إسرائيل:**

٥٣٦- وقال موسى: إن ربي أمرَهْ
أن يأمرَ القومَ بذبحِ البقرَهْ

٥٣٧- فسألوا عن أمرها ولونِها
وذبحوها بعْدَ خُبْرِ كُنهِها

٥٣٨- إذ قتلوا نفساً فقال: فاضربوا
ببعضِها هذا فبانَ المذنبُ

- **قصته مع الخضر** عليه السلام:

٥٣٩- وللنبيِّ قصةٌ مع الْخَضِرْ
طويلةٌ، لكنَّني سأختَصِرْ

٥٤٠- مفادُها: بأن موسى راغبُ
في العلمِ كيْ تتضحَ العجائبُ

٥٤١- فدلَّهُ الله على شخصِ الهدى
سيجدُ الشخصَ بفُقْدانِ الغَدا

٥٤٢- ووجدَ الْخَضِرَ إذ قال لَهُ:
يريدُ علماً نافعاً حمَلَهُ

٥٤٣- فقال: لن تصبرَ يا موسى على
علمي بغيرِ حُجَّةٍ قال: بلى

٥٤٤- فركبا سفينةً خرقَها
قال: خرقتها لكي تُغرقَها؟

٥٤٥- قال له: فأين ذا التصبُّرُ؟
وقتلَ الغلامَ، وهْوَ ينكرُ
٥٤٦- عليه قال: ما استطعت صبرا
قال له: مني بلغت عُذرا
٥٤٧- فانطلقا ووصلا لقريهْ
فلم يضيفوهما في القريهْ
٥٤٨- فالْخَضِرُ انبرى بنى جدارا
يريد أن ينقضَّ ذا أثارا
٥٤٩- موسى وقال: خذ عليه أجرا
فقال: أنت ما استطعت صبرا
٥٥٠- حانَ الفراقُ اسمع إلى التأويلِ
وجاء هذا القول في التنزيلِ
٥٥١- تلك السفينة التي خرقتُها
أردتُ أن أعيبها فصنتُها
٥٥٢- كان وراءَ كلِّ مسكينٍ مَلِكْ
يأخذُ فُلْكَهُ بلا عيبٍ تُرِكْ
٥٥٣- وذا الغلامُ: أبواه كانا
بالله مؤمِنَيْنِ خذ بيانا
٥٥٤- وقد خشينا منه إرهاقَهما
كفراً وطغياناً فنجَّيناهما

٥٥٥- ثم الجدارُ لغلامين وقَدْ
كانا يتيمَين ولم يأتِ الرَّشَدْ
٥٥٦- وتحتهُ كنزٌ عظيمٌ لهما
والسِّرُّ: كان صالحاً أبوهما
٥٥٧- فالربُّ شا أن يبلغا رشدَهُما
ليأخذا من بعدهِ كنزَهُما
٥٥٨- برحمةٍ منه، فذا تأويلُ ما
لم تستطعْ عليه صبراً فاعلما

- **قصة قارون:**

٥٥٩- وبعد ذا قصة قارون الذي
كان غنياً فبغى صنعَ البذي
٥٦٠- وكان من قومٍ لموسى فبغى
عليهمُ، بعد الغنى لقد طغى
٥٦١- آتاه ربي من كنوز المالِ
ما عجزتْ عنه من الرجالِ
٥٦٢- ذو القوةِ الذين سُمُّوا العُصْبَهْ
حملُ المفاتيحِ عليهمْ كُربَهْ
٥٦٣- قال له مَن حولَهُ: لا تفرحْ
كم فَرِحٍ بمالِهِ لم يُفلحْ

٥٦٤- قال: لقد أوتيتُه لعلمي
وهْوَ كذوبٌ كافرٌ ذو ظلمِ
٥٦٥- فخسف الله به ودارِهْ
والله قد عذبه بنارِهْ
٥٦٦- وقد تمنى قومُه من مالِهِ
فاستغفروا لِمَا رأَوا من حالِهِ
٥٦٧- لا يفلحُ الكافرُ يا جماعَهْ
بل يفلحُ العبدُ بفعلِ الطاعَهْ
٥٦٨- ومن علا في الأرض فهْوَ مُفسِدُ
ينالُهُ العذابُ ثم يُطْرَدُ
٥٦٩- قصةُ موسى قصةٌ طويلَهْ
منها انتخبتُ العِبَرَ الجليلَهْ

❑ خبرُ يوشعَ بنِ نون عليه السلام ❑

٥٧٠- وبعده (يوشعُ) في النبوَّهْ
يخلفه بالجدِّ والفتوَّهْ

❑ قصة إلياس عليه السلام ❑

٥٧١- وبعده (إلياسُ) نِعْمَ المرسلُ
وهْوَ نبيٌّ مُخلِصٌ مُبَجَّلُ
٥٧٢- وكان يدعو قومَهُ للتقوى
وكلِّ طاعةٍ عليها تقوى

❑ خبرُ اليسع عليه السلام ❑

٥٧٣- و(اليسعُ) المعروف في القومِ نبيْ
وهْوَ جليلٌ وكريمٌ وأبِيْ

❑ قصة داود عليه السلام ❑

٥٧٤- وبعده قصة (داودَ) وقَدْ
كان نبياً تابعاً كلَّ رَشَدْ
٥٧٥- سبحتِ الجبالُ تحكي قولَهُ
والطيرُ، والحديدُ قد لانَ لَهُ
٥٧٦- وأُوتي الحكمةَ بعد مُلْكِهِ
وعرف العدلَ مع الحكمِ بِهِ
٥٧٧- وجاءه الخصمانِ للمحرابِ
قالا له: احكُمْ حُكْمَ ذي صوابِ

٥٧٨- فـواحـدٌ قـال: أخـي هـذا لَـهُ
تـسـعـون نـعـجـةً وتـسـعٌ عـنـدَهُ

٥٧٩- ولِـيَ نـعـجـةٌ لـديَّ واحـدهْ
أراد أن يـكـفُـلَـهـا لـلـفـائـدهْ

٥٨٠- قـال: أرى بـأنـه قـد ظـلـمَـكْ
لأنـه أرادَ مـنـك نـعـجـتَـكْ

٥٨١- وعَـلِـمَ الـنـبـيُّ أن الـفـتـنـهْ
حـلَّـتْ بـه فـمـن كـمـالِ الـفـطـنـهْ

٥٨٢- خـرَّ لـربـي سـاجـداً مُـنـيـبـا
وكـان عـالِـمـاً بـهِ مُـصـيـبـا

٥٨٣- وكـان لا يـمـيـلُ قـطُّ لـلـهـوى
فـإن مـن مـالَ إلـى الـهـوى هـوى

❑ قصة سليمان عليه السلام ❑

٥٨٤- ثـم (سـلـيـمـانُ) أتـى مِـن بـعـدِهِ
ورِثَـهُ فـي مُـلـكِـهِ بـجـدِّهِ

٥٨٥- وكـان عـالِـمـاً بـنُـطْـقِ الـطـيـرِ
آتـاه ربُّ الـنـاسِ كـلَّ خـيـرِ

٥٨٦- الإنـسُ والـجـنُّ كـذا الـطـيـرُ مـعَـهْ
كـمـا يـقـول ابـنُ كـثـيـرٍ: (وَزَعَـهْ)

٥٨٧- لـمـا أتـوا عـلـى مَـمَـرِّ الـوادي
إذا بـــنـــمـــلـــةٍ بـــه تـــنـــادي

٥٨٨- تقول: يا نملُ ادخلوا المساكنا
لـمـا سـلـيـمـانُ أتـى الْـمَـواطـنـا

٥٨٩- لا يـحـطـمـنَّـكُـمْ سـلـيـمـانُ كـذا
جـــنـــودُه دون شـــعـــورٍ بـــأذى

٥٩٠- تـبـسَّـمَ الـنـبـيُّ مـن مـقـالِـهـا
وصـار ضـاحـكـاً لأجـل حـالِـهـا

٥٩١- وقـال: يـا ربَّ الـورى أوزعـنـي
أن أشـكـرَ الـنـعـمـةَ بـل أدخـلـنـي

٥٩٢- فـي الـصـالـحـيـن مـن عـبـاد اللهِ
يـا ربِّ أبـعـدنـي عـن الـنـواهـي

٥٩٣- تـفـقَّـدَ الـطـيـرَ فـقـال: مـا لِـي
لـسـتُ أرى الـهـدهـدَ فـي ذا الـحـالِ

٥٩٤- أم كـان مـن ضِـمْـنِ الـذيـن غـابـوا
يـنـالـه الـذبـحُ أو الـعـذابُ

٥٩٥- لـمـا أتـى الـهـدهـدُ جاء مـن سبـأْ
أتـى الـنـبـيَّ بـالـيـقـيـنِ والـنـبـأْ

٥٩٦- قـال: وجـدتُ امـرأةً تـمـلـكُـهُـمْ
وأُوتـيـت مـن كـل شـيءٍ دونَـهُـمْ

٥٩٧- وجدتُهم للشمس يسجدونا
ليسوا بذا الصدِّ سيهتدونا

٥٩٨- فال النبيُّ: أعطهم كتابي
هذا؛ لكي تعود بالجوابِ

٥٩٩- مفتتِحاً كتابَه بالبسملَهْ
وبالبيانِ والوصايا أكملَهْ

٦٠٠- فأرسلتْ بالمالِ للرسولِ
وقد رأتْهُ أفضلَ الحلولِ

٦٠١- فغضبَ النبيُّ بالهديَّهْ
أين الجوابُ الحقُّ للوصيَّهْ؟!

٦٠٢- وعندها قال: لنخرجنَّهُمْ
أذلةً لسوفَ نتركنَّهُمْ

٦٠٣- فقال: من بعرشِها يأتيني
فقال عفريتٌ: أنا في الحينِ

٦٠٤- من قبل أن تقوم من مقامِكا
آتي به الآن إلى أمامِكا

٦٠٥- وقال ذو العلمِ من الكتابِ
آتي به الآن بلا ارتيابِ

٦٠٦- من قبلِ أن يرتدَّ حالاً طرفُكا
إليك إذ قد ساد فينا أمرُكا

٦٠٧- لـمـا رآه مـسـتـقـراً عـنـدَهُ
قـال: فـهـذا فـضـل ربـي وحـدَهُ

٦٠٨- وقال: نكِّروا لهذي عرشَهَا
لأعرفنَّ فهمَها وعقلَهَا

٦٠٩- قال لها: أكان هذا عرشُكِ؟
حالاً أجابته بخير مسلَكِ

٦١٠- ﴿كأنهُ هوْ﴾ من كمالِ الفطنهْ
قالت له من دونِ أيِّ فتنهْ

٦١١- وبدخولِ الصرحِ حالاً أُمِرَتْ
قد حسبتْهُ لُجَّةً إذ كشَفَتْ

٦١٢- عن ساقِها عند دخولِ الصَّرْحِ
قال لها صدقاً بغيرِ مَزْحِ

٦١٣- فإنه صرحٌ لنا مُمَرَّدُ
من القواريرِ، فلله اسجُدُوا

٦١٤- قالت: فربِّ قد ظلمتُ نفسي
أسلمتُ لله بنبذِ الرِّجْسِ

٦١٥- وللنبيِّ ذا بقايا قصتِهْ
تدلُّنا على عظيمِ فطنتِهْ

٦١٦- أحبَّ حُبَّ الخيرِ إذ ألْهَتْهُ
عن ذكرِ ربي، نفسُهُ نَهَتْهُ

٦١٧- فقال: رُدُّوها علي رداً
وقام بالضربِ لها مُجِداً
٦١٨- والريحُ تجري عنده بأمرِهِ
غُدُوُّها شهرٌ بِعَدِّ دهْرِهِ
٦١٩- والجنُّ منهم من لديه يعملُ
كما يشاءُ فاستمعْ ما يُنْقَلُ
٦٢٠- لما توفَّاهُ الإلهُ القادرُ
لم يعلمَنْ بموتِهِ الأكابرُ
٦٢١- دويبةُ الأرضِ تدلُّهم على
وفاتِهِ كي يعلموا أن العلا
٦٢٢- لله لما أكلتْ عصاهُ
قد ذهبوا عنه وعن مثواهُ

❑ قصة العُزير عليه السلام ❑

٦٢٣- ثم (عزيرٌ) النبيُّ المرسلُ
إلى بني أسرائيلَ والمفضَّلُ
٦٢٤- قد حفظ التوراةَ دون شكِّ
مُحَذِّراً من اقترافِ الشركِ
٦٢٥- قالوا له: عزيرٌ ابنُ اللهِ
واتبعوا قولَ المسيءِ اللاهي

❑ قصة زكريّا ويحيى عليهما السلام ❑

٦٢٦- وبعده النبيُّ (زَكَرِيَّا)
نادى نداءً ربَّهُ خفياً

٦٢٧- فقال: ربِّ العظمُ مني قد وهَنْ
واشتعلَ الرأسُ مِن الشيبِ ومَنْ

٦٢٨- دعاك ليس بالدعا شقياً
فمِن لدنك آتني ولياً

٦٢٩- يرثني واجعله لي رضياً
فكان (يحيى) لم يجدْ سمياً

٦٣٠- آتاه ربي الحكمَ والنبوَّهْ
قال له: الكتابَ خُذْ بقوَّهْ

٦٣١- وآيةُ النبيِّ زكريّا:
ليس يُناجي بشراً سوياّ

٦٣٢- ثلاثةَ الأيّامِ ذو كِتمانِ
كما أتى في محكمِ القرآنِ

٦٣٣- كفَّلَهُ اللهُ العليُّ مريما
وعندها شاهدَ رزقاً أعظما

٦٣٤- قال لها: من أين ذا يا مريَمُ؟
قالت: من الله الكريمِ فاعلموا

٦٣٥- صلى عليهم منزلُ القرآنِ
فهم أولو الصلاحِ والإيمانِ

❑ قصة عيسى ومريم عليهما السلام ❑

٦٣٦- لِـ(مريمَ) اذكُر قصةً شهيرهْ
أحداثها واضحةُ المسيرهْ

٦٣٧- أرسل ربي روحَهُ إليها
لما رأته واقفاً لديها

٦٣٨- منه استعاذت بالعليِّ الأعلى
قال لها كما أبان المولى:

٦٣٩- إني رسولُ ربكِ العظيمِ
كي أهبَ الغلامَ بالتسليمِ

٦٤٠- قالت: فإني لم أكن بغياً
وليس لي زوجٌ غدا زكياً

٦٤١- قال: إلهي قد قضى بذلِكْ
وتمَّ أمرُ ربِّنا هنالِكْ

٦٤٢- فجاءها المخاضُ تحت النخلَهْ
تمنَّتِ الموتَ لهذي النِّحْلَهْ

٦٤٣- فجاءها النداءُ من جبريلا
لا تحزني وأوردَ التعليلا

٦٤٤- هُـزِّي بـجـذع نـخـلـةٍ تُـسَـاقِـطِ
عـلـيـكِ رَطْـبـاً دونـمـا مُـغَـالِـطِ

٦٤٥- ثـم كـلـي مـنـه كـذلـكَ اشـربـي
قـضـى إلـهـي أمـرَهُ لا تـغـضـبـي

٦٤٦- قـولـي: نـذرتُ بـالـتـزامِ الـصـومِ
فـلـنْ أكـلـمَ امـرأً فـي الـيـومِ

٦٤٧- أتـتْ بـه تـحـمـلُـهُ لـقـومِـهـا
قـالـوا لـهـا فـي حـيـنـهـا ويـومِـهـا:

٦٤٨- قـد جـئـتِ أمـراً مـنـكـراً عـظـيـمـا
فـلـم يـكـنْ أخٌ لـكِ أثـيـمـا

٦٤٩- ولا أبـوكِ سـيـئـاً أو أُمُّـكِ
فـاتـهـمـوهـا قـيـل: لا يَـهُـمُّـكِ

٦٥٠- وقـد أشـارت نـحـوَهُ تـسـتـنـطِـقُ
قـالـوا لـهـا: فـالـطـفـلُ ذا لا يـنـطِـقُ

٦٥١- فـتـركَ الـثـديَ وكـان يـرضَـعُ
وقـام بـالـحـقِّ الـمـبـيـنِ يـصـدَعُ

٦٥٢- قـال لـهـم: إنِّـيَ عـبـدُ اللهِ
آتـانـي الـكـتـابَ لانـتـبـاهـي

٦٥٣- صـرتُ مـبـاركـاً كـذا نـبـيـاً
أوصـانِ ربـي حـيـثُ دمـتُ حـيـاً

٦٥٤- بالبرِّ والصلاةِ والزكاةِ
لستُ شقياً فاسمعوا وصاتي
٦٥٥- أرسله الله إلى قومٍ لَهُ
ينذرُهم فلم يهابُوا قولَهُ
٦٥٦- قالوا: هو ابنُ اللهِ بالجدالِ
تباً لمن يقولُ بالمقالِ
٦٥٧- وبعضهم يعبده إلها
من دونِ ربي قبحُهم تناهى
٦٥٨- ولتذكروا إذ طلبوه المائدَهْ
من ربه كيما تعمَّ الفائدَهْ
٦٥٩- فيؤمنوا بالله ذي الجلالِ
فكفروا من بعد ذا السُّؤالِ
٦٦٠- من قارفَ الطغيانَ والمعاصي
ونقض العهد فهذا العاصي
٦٦١- قالوا على مريَمَ بهتاناً كذا
قالوا بقتلهم لـ(عيسى) والأذى
٦٦٢- لم يقتلوا عيسى ولا هم صلبوا
هذا النبيَّ قطُّ، خابَ المذنبُ
٦٦٣- رفَعَهُ الله إليه صدقا
وأثبتَ الله الهدى والحقَّا

٦٦٤- صلى عليه ربنا العظيمُ
فإنه العزيزُ والحكيمُ

السيرة النبوية

سيرة محمد ﷺ

- **نسبه ومولده ونشأته:**

٦٦٥- وبعدهم نبيُّنا خيرُ العرَبْ
عليهِ صلَّى خالقي مدَّ الحِقَبْ

٦٦٦- القرشيُّ الهاشميُّ الأوفى
المصطفى (محمدٌ) ذو الزُّلفى

٦٦٧- وذلك المولودُ عامَ الفيلِ
سيرتُهُ تأتيك بالتفصيلِ

٦٦٨- أبوه (عبد الله) في الشامِ أتتْ
وفاته من قبلِ ميلادٍ ثبتْ

٦٦٩- وأرضعتْهُ امرأةٌ حليمهْ
سعْديَّةٌ يدعونها: (حليمهْ)

٦٧٠- وكفلتْهُ أمُّه وتدعى
(آمنةَ الوهبِ) وكان يرعى

٦٧١- نبيَّنا جدٌّ له وقد نُدِب
كما روى التاريخُ: (عبدَ الْمُطَّلِب)

٦٧٢- لَمَّا توَفَّتْ أمُّ خيرِ الخلقِ
صار يتيماً شأن أهلِ الحِذقِ

٦٧٣- مذ كان عمرُ ذا النبيِّ ستاًّ
كفلَهُ الجدُّ الشفيقُ حتى

٦٧٤- بلَغَ عمرُهُ تمامَ الثامنهْ
ومات جدُّه بُعَيدَ (آمنهْ)

٦٧٥- فكفلَ النبيَّ عمٌّ مُشفِقُ
وهْوَ (أبو طالبٍ) المصدِّقُ

٦٧٦- له ومن دافع عنه دهرا
وقد حماهُ لا ينالُ ضُراًّ

● **حياته حتى زواجه بخديجة:**

٦٧٧- ومارسَ النبيُّ رعيَ الغنمِ
بهمَّةٍ تفوقُ كلَّ الهممِ

٦٧٨- وعمل النبيُّ بالتجارهْ
معْ عمِّه بأصدقِ العبارهْ

٦٧٩- وكان يدعى الصادق الأمينا
صفاته أضحتْ لَدَينا دِينا

٦٨٠- هنا حديثٌ صحَّحُوا تخريجهْ:
أن: «تاجَر النبيُّ معْ خديجهْ»

٦٨١- رافقه الغلامُ يدعى (ميْسَرهْ)
للشامِ في قوافلٍ مُسَيَّرَهْ

٦٨٢- لما رأتْ (خديجةُ) المعروفهْ
أمانةً وحنكةً موصوفهْ

٦٨٣- في ذا النبيِّ عرضتْ عليهِ
زواجَها منه فذا إليهِ

٦٨٤- فقَبِلَ النبيُّ بالزواجِ
منها فخطَّ أحسنَ المنهاجِ

٦٨٥- وعمرُهُ في الخمسِ والعشرينِ
وعمرها كان في الأربعينِ

- **أولاده:**

٦٨٦- وأنجبتْ له من الأولادِ
ستةَ أولادٍ أولي رَشادِ

٦٨٧- (القاسمُ) الفذُّ و(عبدُ اللهِ)
الطاهرُ الطّيِّبُ، ليس اللاهيْ

٦٨٨- (فاطمةٌ) و(زينبُ) التقيَّهْ
و(أمُّ كلثوم) وزدْ (رُقَيَّهْ)

٦٨٩- وجاءهُ (أبراهيمُ) من سُرِّيَّهْ
وهذهِ (ماريَةُ القِبْطِيَّهْ)

- **بدءُ الوحي:**

٦٩٠- تحنَّثَ النبيُّ في غارِ حِرا
حتى أتاه الوحيُ من دونِ امتِرا

٦٩١- لَمَّا أتمَّ أربعينَ عاما
غطَّتْ بوادرُ الهدى الظلاما

٦٩٢- وكانت الرؤيا يراها صدقا
حتى أتى جبريلُ وحياً حقا
٦٩٣- فجاءه وكان في غار حرا
في (رمضانَ) فاستمع لما جرى
٦٩٤- قال له: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ مرتين قال: «ما
أنا بقارئٍ» فقال: اقرأْ كما
٦٩٥- أقول: ﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾
إذ خلقَ الإنسانَ هذا من علَقْ
٦٩٦- وهذه الآيات دوماً تنجلي
لطالبِ الهدى من الله العلي
٦٩٧- أقرأه الآياتِ حتى أسمعَهْ
كلامُ ربِّ العالمين أفزعَهْ
٦٩٨- عاد إلى زوجته بالفزعِ
وقال: هيأَّ «زملوني» فأعِيْ
٦٩٩- فزمَّلَتْهُ ثم طمأنتْهُ
وآنستْه ثم حدثتْهُ
٧٠٠- ومدحته بصلاتِ الرحم
وبالمساكين وكل اليُتَّمِ

٧٠١- آثارها فاقت بها أناما
والله قد أقرأها سلامَا
٧٠٢- وانطلقتْ بالمصطفى لِـ(ورَقَهْ)
فقال: ذا ناموسُ (موسى)، صدَّقَهْ

- **أول المؤمنين بالدعوة:**

٧٠٣- ثم دعا نبيُّنا للحقِّ
مُحَذِّراً من الهوى والفِسْقِ
٧٠٤- أولُ من آمنَ بالرسولِ
(خديجةٌ) في الخبرِ المنقولِ
٧٠٥- ثم (عليُّ بن أبي طالبِ) مِنْ
فتيانِ عصرِهم وذا قولٌ زُكِنْ
٧٠٦- وبعده مولى النبيِّ (زيدُ)
آمن بالحقِّ، وفيهِ جِدُّ
٧٠٧- لأنه كان مُحِباً للنبيْ
وبعده (الصِّديقُ) والفذُّ الأبيْ
٧٠٨- أعني أبا بكرٍ أخا الأفضالِ
أولُ من آمنَ في الرجالِ
٧٠٩- ونشرَ الدعوةَ للإيمانِ
عند (ابن عوفٍ) ولدى (عثمان)

● **الجهر بالدعوة:**

٧١٠- وقد دعا النبيُّ سراً مُدَّهْ
ثلاثةَ الأعوامِ فيها العُدَّهْ

٧١١- ثم أتى الأمرُ بجهرِ الدعوَهْ
﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ حالَ القوَّهْ

٧١٢- فجمعَ النبيُّ كلَّ الناسِ
ثم دعاهم لم يخفْ من باسِ

٧١٣- قال له أكفرُهُم (أبو لهبْ):
جمعتَنا لذا فتباً لكَ تَبْ؟!

٧١٤- تبَّتْ يداهُ حيث قال اللهُ
سيدخلُ النارَ إذا يلقاهُ

٧١٥- وامرأةٌ حمالةٌ للحطب
كلاهما في النار ذاتِ اللهبِ

٧١٦- آمنَ بالنبيِّ (آلُ ياسرِ)
بشَّرَهُم بجنةٍ فبادرِ

٧١٧- للبذلِ والإخلاصِ ثم التقوى
ما دامتِ الجنةُ دارَ المأوى

٧١٨- قد عذَّبوا الصالحةَ التقيَّهْ
تلك التي يدعونها: (سُمَيَّهْ)

٧١٩- وعذَّبوا (بلالَ) وهْوَ صابرُ
يقول: (ربي واحِدٌ وقادرُ)

٧٢٠- وقد فداه بالرضا الصدِّيق
نعم الرحيمُ طبعُه خلوقُ

٧٢١- قد عذب الكفارُ أهل الدينِ
والمؤمنونَ هم أولو اليقينِ

- **الهجرة إلى الحبشة:**

٧٢٢- فأمر النبيُّ كلّاً منهُمُ
بهجرةٍ تنفي العذابَ عنهُمُ

٧٢٣- فهاجروا في الحالِ نحوَ (الحبشَهْ)
صارتْ قريشٌ بهمُ مندهشَهْ

٧٢٤- فوجدوا بها إماماً عادلا
يُدعَى (النجاشيَّ) وكان فاضلا

٧٢٥- أكرمهم وقام بالحمايهْ
لهم وبالإحسانِ والرعايهْ

- **إسلام حمزة وعمر:**

٧٢٦- آمن بالنبيِّ بعدُ (حمزَهْ)
ونصرَ الدينَ بكلِّ عزَّهْ

٧٢٧- في السنةِ السادسةِ الجليَّهْ
من بعثةِ النبيِّ ذي المزيَّهْ

٧٢٨- وبعده أسلمَ فاروقُ البشَرْ
الورعُ التقيُّ والفذُّ (عُمَرْ)

٧٢٩- وعــزَّ ديــنُ اللهِ بــالأبــطــالِ
وأشــرفِ الــقــادةِ والــرجــالِ

• **قصة حصار الشعب:**

٧٣٠- وفي (حصار الشِّعْبِ) قصةٌ سرَتْ
في الكُتْبِ والأقلامُ فيها قد جرَتْ
٧٣١- قاطعَ كفارُ قريشٍ (هاشما)
كذا (بني مُطَّلِبٍ) ومن سما
٧٣٢- وكتبُوا الصحيفةَ المشهورَهْ
وعلَّقُوها دونما مشورَهْ
٧٣٣- حُوصِرَ في الشِّعْبِ بنو المطّلبِ
والهاشميُّون وهُمْ آلُ النَّبِيْ
٧٣٤- فاستاءَ خيرُ الخلقِ بالذي حدَثْ
لَمَّا أتى التشديدُ من أولي العَبَثْ
٧٣٥- فسلَّطَ الله عليها الأرضَهْ
فأكلتها فأتَمَّ غَرَضَهْ
٧٣٦- بذا انتهتْ صحيفةُ المقاطعَهْ
من كعبةِ الحسْنِ بلا منازعَهْ

• **موت أبي طالب وخديجة:**

٧٣٧- نبيُّنا استعانَ في دعوتِهِ
بعمِّه والْجُهْدِ من زوجتِهِ

٧٣٨- في السنةِ العاشرةِ المشهورَهْ
توفيتْ زوجتُه الوقورَهْ
٧٣٩- وعمُّه ماتَ وذا إِثْرَ مَرَضْ
عانى طويلاً منه، والموتُ عَرَضْ
٧٤٠- فحزنَ النبيُّ حزناً أعظما
لأنه ماتَ وليس مُسْلِما
٧٤١- وازدادَ حُزنُهُ على زوجتِهِ
لأنها تُسهِمُ في نصرتِهِ
٧٤٢- فسُمِّيَ العامُ بـ(عامِ الْحُزْنِ)
لِمَا تأتَّى فيه من ذا الوَهْنِ

- **خروجه إلى الطائف**

٧٤٣- نبيُّنا راغَ لأهلِ (الطائفِ)
يدعوهمُ بأحسنِ المواقفِ
٧٤٤- لَمْ يستجيبوا، عذَّبوهُ؛ جهلا
أجارَهُ (الْمُطْعِمُ) نِعْمَ فِعْلا

- **الإسراء والمعراج:**

٧٤٥- ثم أتى الإسراءُ والمعراجُ
وبان دينُ الحقِّ والمنهاجُ
٧٤٦- من مسجدِ الحرامِ حتى الأقصى
أُسْرِيَ بالنبيِّ ليلاً نصاً

٧٤٧- بـيَّـنَ آيـاتٍ لـهـم فـكـذَّبـوا
صـدَّقَـهُ (الـصِّـدِّيـقُ) عـزَّ الْـمَـطْـلَـبُ

❑ بيعتا العقبة ❑

- **بيعة العقبة الأولى:**

٧٤٨- وبـايـع الـنـبـيَّ (اِثـنـا عَـشَـرا)
مـن الـرجـال الـمـخـلـصـيـن الـكُـبَـرا

٧٤٩- أن يـسـمـعـوا كـلامَـهُ وأمـرَهُ
ويـنـبـذوا الـشـركَ ومـا أنـكَـرَهُ

٧٥٠- و(مـصـعـبٌ) يـدعـو بـذا الـقـرآنِ
إلـى الـهـدى والـديـنِ والإيـمـانِ

٧٥١- وسُـمِّـيَـتْ بـيـعـتُـهُـم بـالـعـقـبَـهْ
وتـلـك (الأولـى) فـي زوالِ الـعـقـبَـهْ

- **بيعة العقبة الثانية:**

٧٥٢- والـبـيـعـةُ (الـثـانـيـةُ) الـشـهـيـرَهْ
تَـمَّـتْ بـنـهْـجِ خُـطَّـةٍ يـسـيـرَهْ

٧٥٣- فـيـهـا (ثـلاثـةٌ وسـبـعـون) فـتـى
و(امـرأتـان) فـاسـتـمـعْ مـا ثـبـتـا

٧٥٤- قـد بـايـعـوا الـنـبـيَّ سـراً أنَّـهُـمْ
سـيـنـصـرونـه إذا جـاء لَـهُـمْ

● **الهجرة إلى يثرب:**

٧٥٥- وبعدها (الهجرةُ) نحو يثربا
فيها (نبيُّ اللهِ) لَمَّا صحبا

٧٥٦- صدِّيقَ هذي الأُمَّةِ المظَفَّرا
أعني (أبا بكرِ) الرفيقَ الخيِّرا

٧٥٧- نبيُّنا على رؤوس الأعدا
ذرَّ الترابَ، حيثُ خابَ الأردى

٧٥٨- ثم (عليٌّ) كان أدهى نائمِ
على فراشِ ذا النبيِّ الخاتَمِ

٧٥٩- سارَ نبيُّ الله في الطريقِ
بصحبةِ الرفيقِ والصَّدِيقِ

٧٦٠- سارا لـ(غارِ ثورٍ) المشهورِ
إذ جلسا فيه بلا شرورِ

٧٦١- وافاهما بأغلبِ الأخبارِ
(إبنُ أبي بكرٍ) وبالأسرارِ

٧٦٢- وأخته (أسماءُ) بالطعامِ
تأتيهما، وذاك بانتظامِ

٧٦٣- قد كمنا ثلاثةَ الأيامِ
في الغارِ بالحفظِ من العَلَّامِ

٧٦٤- وصحَّ (نسجُ العنكبوتِ) المُتَّضِحْ
وخبرُ (الحمامتين) لم يَصِحْ

٧٦٥- بعدهما سُراقةُ بنُ مالِكْ
يبحث عنهما، ففي المهالِكْ

٧٦٦- أصبح واقعاً بدعوةِ النبيْ
صلَّى عليه اللهُ عدَّ الحِقَبِ

٧٦٧- لما دعا الله بأن يُنجِيَهُ
عادَ يقولُ: لَم يجدْ نَبِيَّهُ

- **وصوله ﷺ إلى يثرب وأعماله فيها:**

٧٦٨- مذ وصل النبيُّ أرضَ (يثربا)
قد رحَّبوا به وصار مضربا

٧٦٩- للفرحِ المحمودِ والسعادَهْ
والدينِ والإخاءِ والسيادَهْ

٧٧٠- فيها بنى (قبا) بناءَ الْمُتقِنِ
أولُ مسجدٍ في الْاسْلامِ بُنِي

٧٧١- جروا خطامَ ناقةِ الرسولِ
أحبه الناسُ بلا عدول

٧٧٢- قال: «دعوها إنها مأمورَهْ»
أنفسهم بحبِّهِ مغمورَهْ

٧٧٣- وبركَتْ عند أبي أيوب
ما أسعد الجيبَ بالمحبوبِ

٧٧٤- وسميت يثربُ بـ(المدينهْ)
مدينة النبيِّ ذي السكينهْ
٧٧٥- وابتُدئ التاريخُ وهْوَ الهجري
لهجرة النبيِّ عالي الذكْرِ
٧٧٦- وعندها آخى بلا إجبارِ
بين المهاجرين والأنصارِ
٧٧٧- وحوَّلَ القبلةَ نحو الكعبَهْ
وشرعَ الأذانَ عند عُصبَهْ

- **أول سرية وأول غزوة في الإسلام:**

٧٧٨- ثم أعدَّ المسلمينَ للهدى
والدينِ والوقوفِ في نحرِ العِدا
٧٧٩- وبعث السريَّةَ المشهورَهْ
يقودُها (حمزةُ) ذي منصورَهْ
٧٨٠- و(غزوةُ الأبواءِ) بعدها أتتْ
يقودُها (المهاجرونَ) ذا ثبتْ

- **غزوة بدر الكبرى:**

٧٨١- وبعدها (غزوةُ بدرِ الكُبرَى)
في (السنة الثانيةِ) اسمعْ خُبْرا
٧٨٢- سببُها: أن أبا سفيانا
جاء بعيرٍ لقريشٍ كانا

٧٨٣- في العيرِ أموالٌ لهم ثمينهْ
فالمصطفى انبرى من المدينهْ

٧٨٤- يمضي ثلاثُ مئةٍ في دربِهِ
وبضعةٌ وعشْرةٌ من صحبِهِ

٧٨٥- وجُلُّهُم كانوا من الأنصارِ
ليمنعوا عيرَ قريشِ الجاري

٧٨٦- قام (أبو جهلٍ) إلى قريشِ
وجا بتسعِ مِئةٍ في الجيشِ

٧٨٧- وقابلوا أهل الهدى والدينِ
فانهزم الكفارُ باليقينِ

٧٨٨- إذ قتلوا (سبعينَ) منهم وكذا
قد أسروا (سبعينَ) وانجلى الأذى

٧٨٩- وقتلَ الكفارُ (أربعْةَ عَشَرْ)
من الرجال المسلمين، فانتصَرْ

٧٩٠- جندُ الهدى والدينِ والإيمانِ
إذ معهم ملائكُ الرحمنِ

- **غزوة أحد:**

٧٩١- ثم اذكرنْ ما صار في غزوِ أُحُدْ
إذ هزمَ الكفارَ أصحابُ الرشَدْ

٧٩٢- في (السنةِ الثالثةِ) الهجريَّهْ
أحداثها لدى الورى جلِيَّهْ

٧٩٣- انتصرَ الأفذاذُ في البدايَهْ
وانهزموا يا صاحِ في النهايَهْ
٧٩٤- إذ صَعِدَ الرماةُ فوق الجبلِ
وقاتلوا الكفارَ بالحزمِ الجلي
٧٩٥- فصرموا (عشرينَ ثم أربعَهْ)
ونزلوا كيما يصيبُوا المنفعَهْ
٧٩٦- فالتفتَ الكفارُ من ورائِهِمْ
وقتلوا (سبعينَ) من رجالِهِمْ
٧٩٧- والسبب الجالبُ هذا: المعصيَهْ
فاحذر من الشرِّ وكلِّ معصيَهْ
٧٩٨- النصر مربوطٌ بحسنِ النيَّهْ
ومن يخالفْ يجدِ الدنيَّهْ

- **غزوة الخندق (الأحزاب):**

٧٩٩- وبعد هذي (غزوةُ الأحزابِ)
والنصر للبَرِّ وذي الصوابِ
٨٠٠- في (السنةِ الخامسة) الهجريَّهْ
قد تَمَّ هذا، ولَهم مزيَّهْ
٨٠١- في حفرِ ذاكَ (الخندقِ) المشهورِ
لأمرِ (سلمانَ) بلا غرور

● **صلح الحديبية وبيعة الرضوان:**

٨٠٢- وبعد هذا الصلحُ في (الحديبِيَهْ)
وكان للأبرارِ فيه تربِيَهْ

٨٠٣- في (السنةِ السادسةِ) الهجريَّهْ
اِشتاقَ أهلُ الدينِ والحميَّهْ

٨٠٤- إلى المكانِ الطاهرِ العتيقِ
مثلُ نبيِّ الله والصِّدِّيقِ

٨٠٥- جاء النبيُّ قاصداً للعمرَهْ
وكلُّ الأصحابِ أطاعوا أمرَهْ

٨٠٦- فأرسل النبيُّ (عثمانَ) إلى
أهلِ قريشٍ مُخْبِراً بما انجلى

٨٠٧- وأنه لم يأتِ للقتالِ
فشاع أمرُ قتلِهِ في الحالِ

٨٠٨- فعزم النبيُّ أن يقاتلا
أهلَ قريشٍ كي يُزيحَ الباطلا

٨٠٩- أجابه الأصحابُ فيما أمرَهْ
وبايعوه تحتَ تلك الشجرَهْ

٨١٠- فسُمِّيَتْ بـ(بيعةِ الرضوانِ)
مشهورة الأحداثِ والعنوانِ

٨١١- فجاءهم عثمانُ بعد البيعَهْ
فاكتملَ الجندُ بعَوْدِ الضَّيعَهْ

٨١٢- وتَـمَّ ذاك الـصلـحُ مـن كـلِّ طَـرَفْ
وكـلُّ شـخـصٍ لـشـروطِـهِ عَـرَفْ

• **فتح مكة:**

٨١٣- وبـعـد هـذا تَـمَّ (فـتـحُ مـكَّـهْ)
بـقـوةِ الإسـلامِ ثـم الْـحُـنْـكَـهْ

٨١٤- وفـي ثـمـانٍ مـن تـمـامِ الـهـجـرَهْ
فـانـقـمـعَ الـكـفـارُ أهـلُ الـحـسـرَهْ

٨١٥- وداخـلٌ دارَ (أبـي سـفـيـانِ)
يـكـون آمـنـاً مـن الأحـزانِ

٨١٦- لأنـه أسـلـم بـعـد ذلِـكْ
حـيـثُ نـجـا مـن الـظـلامِ الـحـالِـكْ

٨١٧- ودخـلَ الـنـبـيُّ بـالـتـواضـعِ
لـمـكـةِ الـحـسـنِ بـلا مـنـازعِ

• **غزوة حُنين وحصار الطائف:**

٨١٨- وبـعـده (غـزوُ حـنـيـنٍ) نـبـغـا
وجـيـشـه: اثـنـيْ عـشْـرَ ألـفٍ بـلـغـا

٨١٩- قـد ثـبـتَ الأبـطـالُ فـي الـمـيـدانِ
وفَـرَّ أهـلُ الـضـعـفِ فـي الإيـمـانِ

٨٢٠- قـال لـهـم: «أنـا الـنـبـيُّ لا كَـذِبْ»
يـتـبـعُـهـا: «أنـا ابـنُ عـبـدِ الـمـطَّـلِـبْ»

٨٢١- وأنـــزلَ اللهُ عـــلـــى رســـولِـــهِ
ســكــيــنــةً لــلــصِّــدقِ فــي مــقــولِــهِ
٨٢٢- وبعد ذا حصارُهم في (الطائفِ)
تــفــصــيــلُــهُ فــي كُــتُــبٍ لَــطَــائــفِ
٨٢٣- حــيــثُ إلــهــي نــاصــرٌ عــبــادَهْ
لــكــي يــنــالــوا مــنــتــهــى الــســعــادَهْ

- **غزوة مؤتة:**

٨٢٤- فـي (الـسـنـةِ الـثـامـنـةِ) الـهـجـريَّـهْ
أذكُــرُ فــيــهــا هــذه الــقــضــيَّــهْ
٨٢٥- إذ وقــعــتْ (غــزوةُ مــؤتــةٍ) بــهــا
شــهــرتُــهــا لــدى جــمــيــعِ الــنُّــبَــهــا
٨٢٦- قــادتُــهــا : (زيــدٌ) فــ(جــعــفــرٌ) كــذا
(اِبـــنُ رواحـــةٍ) مـــدافـــعـــو الأذى
٨٢٧- نــالــوا بــهــا الــشــهــادةَ الــمــرضــيَّــهْ
إنَّ لـــهـــم عـــزيـــمـــةً قـــويَّـــهْ
٨٢٨- لـما انتهى الحربُ مع الغساسنَهْ
عــادَ بــهــم (خــالــدُ) فــي تــلــك الــسنَــهْ
٨٢٩- سـمـاه خـيـرُ الـخـلـق : (سـيـفَ اللهِ)
الــصــارمَ الــمــســلــولَ ذا انــتــبــاهِ

- **غزوة تبوك:**

٨٣٠- في (السنةِ التاسعةِ) الهجريَّهْ
(غزوُ تبوكَ) وهْوَ ذو مزيَّهْ

٨٣١- الجيشُ فيه: (أربعون) ألفا
من باقة الإيمانِ هاكَ الوصفا

٨٣٢- تفرَّقَ الأعداءُ لانبهارِهِمْ
بالمسلمين، آيةُ انتصارِهِمْ

٨٣٣- (كعبٌ) (هلالٌ) وكذا (مُرَارَهْ)
تخلَّفُوا، فكابدُوا الْمَرَارَهْ

- **حجة الوداع ووفاة النبي ﷺ:**

٨٣٤- في (السنةِ العاشرةِ) الهجريَّهْ
حجَّ النبيُّ والورى كُلِّيَّهْ

٨٣٥- علَّمَهُم مناسكَ الحجِّ الجلي
بالقولِ والإقرارِ ثم العملِ

٨٣٦- وسُمِّيَتْ بـ(حجةِ الوداعِ)
كم أوردَ النبيُّ خيرُ داعِ

٨٣٧- من المواعظِ التي تنفعُنا:
«لا فضلَ إلا بالتقى ليس الغنى»

٨٣٨- وبلَّغَ النبيُّ دينَ اللهِ
وبيَّنَ الأمورَ والنواهي

٨٣٩- وأكـمـلَ اللهُ بـه ديـنَ الـهـدى
ورضِـيَ الإسـلامَ ديـنـاً مُـسـعِـدا
٨٤٠- عـادَ مـن الـحـجِّ إلـى الـمـديـنَـهْ
فـمـرضَ الـنـبـيُّ ذو الـسـكـيـنَـهْ
٨٤١- لـمـا انـتـهـتْ حـيـاةُ خـيـرِ الـخـلـقِ
قـد لـقـيَ اللهَ بـديـنِ الـحـقِّ
٨٤٢- في عـامِ إحـدى عـشْـرَ بـعـد الـهـجـرَهْ
تـوفِّـيَ الـنـبـيُّ فـاسـمـع أمـرَهْ
٨٤٣- قـد نـصـحَ الأمـةَ ثـم جـاهـدا
فـي اللهِ فـاتْـبَـعْ مَـنْ دَعـا وكـابـدا
٨٤٤- وبـلَّـغَ الـرسـالـةَ الـعـظـيـمَـهْ
بـنـهـجِ كـلِّ فـكـرةٍ سـلـيـمَـهْ
٨٤٥- يـا ربِّ فـاجـمـعـنـا بـه فـي الـجـنَّـهْ
لأنـنـا أتـبـاعـه فـي الـسـنَّـهْ
٨٤٦- صـلـى عـلـيـهِ اللهُ ثـم سـلـمـا
وكـلِّ مَـن كـان لَـهُ مُـسَـلِّـمـا

❁❁❁❁

سيرة الخلفاء الراشدين

أبو بكر الصديق/ عمر بن الخطاب

عثمان بن عفان/ علي بن أبي طالب

- رضي الله عنهم -

❑ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ❑

٨٤٧- وبعده جاء أئمةُ الهدى
سِيرتُهم لنا ضياءٌ سرمدا

٨٤٨- الخلفاءُ الراشدون الأربعَهْ
سُنَّتُهُم في ديننا مُتَّبَعَهْ

٨٤٩- أولُهم: صِدِّيقُ هذي الأُمَّهْ
وهْوَ (أبو بكرٍ) صُوى الأئمَّهْ

٨٥٠- مَن جمعَ القرآنَ حرصاً منهُ
كي لا يضيعَ أو يضِلُّوا عنهُ

٨٥١- وهْوَ الذي حاربَ أهلَ الردَّهْ
بكلِّ عزمٍ نافذٍ وشدَّهْ

٨٥٢- وقد توفاه الإلهُ القادرُ
ففي ثلاثَ عشْرةٍ يغادرُ

❑ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ❑

٨٥٣- وبعده فاروقُ هذي الأُمَّهْ
أعني أبا حفصٍ عظيمَ الهمَّهْ

٨٥٤- معزَّ دينِ اللهِ أشجعَ البَشَرْ
في عهدِهِ نعم أبو حفصٍ (عُمَرْ)

٨٥٥- من قال بالحقِّ وبالصوابِ
ألا اقرأوا عن عمرَ الخطَّابِ

٨٥٦- جُلُّ الفتوحاتِ أتتْ في عهدِهِ
بل وضَعَ (التاريخَ) ذا لمجدِهِ
٨٥٧- وفي ثلاثٍ بعد عشرين مضتْ
قد قُتِلَ الشهمُ، كما الكُتْبُ روَتْ
٨٥٨- لما ثوى كان يُصلي الفجرا
إذِ (المجوسيُّ) أصابَ النحرا
٨٥٩- بطعنةٍ يُتبعها بطعنَهْ
فخرَّ ميِّتاً ببُشرى الجنَّهْ

❑ عثمان بن عفان رضي الله عنه ❑

٨٦٠- وبعده (عثمانُ) ذو النورينِ
والحلمِ والتحكيمِ للوحيينِ
٨٦١- مَن كتبَ القرآنَ في المصاحفِ
وسيَّرَ الفتوحَ سيرَ عارفِ
٨٦٢- وجهَّزَ الجيشَ الفقيرَ المعسرا
يوم (تبوكَ) إذ أبادَ الضررا
٨٦٣- منه استحت ملائكُ الرحمن
وفضله خُلِّدَ في الأزمانِ
٨٦٤- في سلخِ خمسٍ وثلاثين قُتِلْ
والخلدُ مثواه، إليها ينتقِلْ

❑ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ❑

٨٦٥- وبعده (عليٌّ) ذو القدرِ العلي
وذاك من آلِ النبيِّ الْمُرسَلِ

٨٦٦- أولُ من آمنَ بالرسولِ
كما مضى من صبيةٍ عُدولِ

٨٦٧- الثابتُ الفذُّ الصَّبورُ في (الجمَلْ)
الصادقُ الشجاعُ أكرِمْ بالبطَلْ

٨٦٨- قاتلَ في (صفِّينَ) ضدَّ من عتى
عن أمرهِ، أنعِمْ بهذا من فتى

٨٦٩- في (النهروانِ) قاتلَ الخوارجا
وكلَّ شخصٍ كان عنه خارجا

٨٧٠- في عامِ أربعين من ذي الهجْرَهْ
اِغتالَهُ مَن استحقَّ وزْرَهْ

٨٧١- وذلك (ابنُ ملجمِ) العنيدُ
إذ ساءهُ ما يرتضي الرشيدُ

٨٧٢- فهؤلاءِ الخلفاءُ البررَهْ
وهم من المبشَّرين العشرَهْ

٨٧٣- وهؤلاءِ الخلفاءُ الأربعَهْ
ساروا بأنوارِ النبيِّ الْمُشرَعَهْ

٨٧٤- فرضِيَ الله عن الجميعِ
والحمدُ للمُهيمنِ السميعِ

حروب الردة

٨٧٥- وقاد خالدٌ حروبَ الرِّدَّهْ
بكلِّ بأسٍ لم يُطيقوا رَدَّهْ
٨٧٦- على يديهِ يهتدي طُلَيحَهْ
لأنه في الناس صاحَ صيحَهْ
٨٧٧- فأرْدَوُا الكفارَ في الْحُفَيرَهْ
وقتلوا (مالكاً النويرَهْ)
٨٧٨- وأكبرُ المعاركِ الشهيرَهْ
بين حروبِ الردةِ الكبيرَهْ
٨٧٩- تدعى بـ(عقرباءَ) أمِّ الصَّوْتِ
فيها أتت حديقةٌ للمَوْتِ
٨٨٠- معركةُ (الجسرِ) معَ (المدائنِ)
مع (البويبِ) في البلاءِ الكائنِ
٨٨١- لنصرِ هذا الدينِ والإيمانِ
وكي يبوءَ الكفرُ بالخذلانِ
٨٨٢- في (القادسيَّةِ) الخيولُ تترى
لِهدْمِ مَجْدِ الفرسِ، نالوا خُسْرا
٨٨٣- ثم (نهاوندُ) و(أجنادَيْنِ)
ووقعةُ (اليرموكِ) فوقَ تَيْنِ

تاريخ الدولة الأموية

٨٨٤- وبانتهاءِ دولةِ الإسلامِ
للخلفا الأئمةِ الأعلامِ

٨٨٥- خلَفهُم ملكُ بني أُميَّهْ
دولتُهم في سيرِها قويَّهْ

٨٨٦- أولُ من أسَّسَها (معاويَهْ)
هذا الصحابيُّ الحليمُ الداهيَهْ

٨٨٧- وفاته في عامِ ستينَ أتتْ
وبعدهُ ابنُهُ على الملكِ نبتْ

٨٨٨- وهْوَ (يزيدُ) ثم بعدما قضى
أتى (ابنُهُ)، وقد عداهما الرضا

٨٨٩- وبعدهم (مروانٌ بنُ الحكَمِ)
ولم يكُنْ في رأيِهِ بالحكَمِ

٨٩٠- من بعده جاءَ ابنُهُ (عبدُ الملِكْ)
ردَّ العراقَ والحجازَ ما أُفِكْ

٨٩١- ومالأ الحجَّاجَ في ظلم البشر
وظلمه بوفرةٍ قد انتشر

٨٩٢- وبعدهُ جاءَ ابنُهُ (الوليدُ)
ثم (سليمانُ) الرضا السديدُ

٨٩٣- كـان مـوفَّـقـاً لـدى اخـتـيـارِهِ
مَـنْ بَـعـدَهُ فـي حـالـةِ احـتـضـارِهِ
٨٩٤- إذ بـعـده الـتـقـيُّ والـفـذُّ (عُـمَـرْ)
والـدُهُ: (عـبـدُ الـعـزيـزِ) ذو الـدُّرَرْ
٨٩٥- قـد أسـقـط الـجـزيـة عـمـن أسـلـمـا
وكـان عـالِـمـاً كـذا مُـعـلِّـمـا
٨٩٦- وبـعـده جـاء كـبـارُ الأُمَـرا
آخـرهـم (مـروانُ) فـاسـمـع مـا جـرى
٨٩٧- فـي اْثـنـيْـنِ يـتـلـوهـا ثـلاثـون أتـتْ
مـن بـعـد قـرنٍ دولـةُ الـقـومِ انـتـهـتْ

● **الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي:**

٨٩٨- دولـتُـهُـم تَـمَّـتْ فـتـوحـاتٌ بِـهـا
كـفـتـح أرض (الـسـنـدِ) قـل لـلـنـبـهـا
٨٩٩- وفـتـحِ طـارقٍ ومـوسـى (الأنـدَلُـسْ)
وقـتـلُ (لـذريـقَ) فـصـفِّـقْ يـا نَـدُسْ
٩٠٠- و(عـقـبـةُ بـن نـافـعٍ) ذا (الـفِـهْـري)
مـؤسـسٌ لـلـقـيـروانِ فـادرِ
٩٠١- وفـي (تـهـودا) قـتـلـوه اسـتُـشـهِـدا
أنـعِـم بـهِ مـجـاهـداً قـد رشَـدا

❁❁❁❁

تاريخ الدولة العباسية

٩٠٢- جاء بنو العباس بالولاية
دولتهم قويةٌ للغاية
٩٠٣- أولهم كان (أبا العباسِ)
لُقِّبَ بـ(السفَّاحِ) بينَ الناسِ
٩٠٤- ثم تولَّى بعدهُ المشهورُ
وهو (أبو جعفرٍ المنصورُ)
٩٠٥- وبعدهُ (محمدُ المهديُّ)
وبعدَهُ (الهاديْ) وذا جليُّ
٩٠٦- وبعدهم (هارونُ) ذا (الرشيدُ)
مَن خذلَ الرومَ هُوَ السديدُ

- **نكبة البرامكة:**

٩٠٧- صدَّ الرشيدُ فتنةَ (البرامكَهْ)
«جعفرِ والفضلِ وموسى» الهالكَهْ
٩٠٨- أُسرتُهُمْ من (خالدِ بن برمكِ)
من أشعلَ النارَ بكلِّ مسلَكِ
٩٠٩- قد قام في الحالِ بقتلِ جعفرِ
والسَّجْنِ للباقين فاسمعْ واحذرِ

- **فتنة خلق القرآن:**

٩١٠- بعد الرشيدِ قد أتى (الأمينُ)
وهْوَ ابنُهُ وبعدَهُ (المأمونُ)
٩١١- عذَّبَ ذا إمامَ أهلِ السنَّهْ
(أحمدَ) في القرآنِ تلك المحنَهْ
٩١٢- لكي يقولَ: إنه مخلوقُ
لكنَّ هذا الكفرُ والفسوقُ
٩١٣- فثبتَ الإمامُ دونَ الكفرِ
نجَّاهُ ربي لكمالِ الصبرِ

- **بناء (سامراء) وقصة (وامعتصماه):**

٩١٤- وبعده (محمدُ المعتصمُ
بالله) باني (سامَرَاءَ) فاعلموا
٩١٥- قصة (وامعتصماهُ) اتضحَتْ
أغاثَ فيها امرأةً له دعَتْ

- **بقية الخلفاء إلى سقوط الدولة العباسية:**

٩١٦- وبعده ابنُهُ وذاكَ (الواثقُ
باللهِ) وهْوَ في خطاهم حاذقُ
٩١٧- وكثرَ الذين جاؤوا بعدَهُ
وكلٌّ من جاء أساءَ عهدَهُ

٩١٨- والـمـتـوكِّـلُ) الـذي قـد أحـسـنـا
أردوه مـقـتـولًا ، أضـاعـوا الـسـنـنـا
٩١٩- وشـاع غـدرُ الـوزرا لـلـخـلـفـا
لـمـا جـرى الـسـيـف أبـى أن يـقـفـا
٩٢٠- آخـرُهُـم يـدعـونـه (الـمـسـتـعـصِـمـا
بـاللهِ) فـي (بـغـدادَ) أيـضـاً حـكـمـا
٩٢١- وسـقـطـتْ دولـتُـهُـم بـالـوضَـرِ
فـي يـدِ (هـولاكـو) وذاك (الـتَّـتَـري)
٩٢٢- وقُـتِـلَ الـخـلـيـفـةُ الـمـسـتـعـصِـمُ
وحـكـمـهـم مـن بـعـدِهِ يـنـصـرِمُ
٩٢٣- فـي عـام سـتـةٍ وخـمـسـيـن أتَـتْ
بـعـد قـرونٍ سـتـةٍ تـصـرَّمَـتْ

● **ذكر بعض العلماء والأئمة في الدولة العباسية:**

٩٢٤- فـي عـهـدهـم هـذا انـبـرى أئـمَّـهْ
أربـعـةٌ مـن خـيـرِ هـذي الأمَّـهْ
٩٢٥- هـم (مالكٌ) و(الشافعي) و(أحمدُ)
بـعـدَ (أبـي حـنـيـفـةٍ) فـجـدَّدُوا
٩٢٦- ثـمَّ (الـبـخـاريُّ) الـرضـا و(مـسـلـمُ)
وكـلٌّ مـن قـد حـدَّثـوا وعـلَّـمُـوا

❁❁❁❁

تاريخ الأندلس

٩٢٧- عـرِّجْ عـلـى حـكـمِ بـنـي أمـيَّـهْ
فـــي دولـــةِ (الأنـــدلـــسِ) الـــقـــويَّـــهْ
٩٢٨- أولـهـم: (صـقـرُ قـريـشِ الـداخـلُ)
ثـــم (هـــشـــامٌ) ذلـــك الـــمـــنـــاضِـــلُ
٩٢٩- وبـعـده جـاء ابـنـه وهْـوَ (الـحـكَـمْ)
وبـــعـــده ابـــنُـــهُ تـــولَّـــى وحَـــكَـــمْ
٩٣٠- وبـعـده أتـى ابـنُـه (مـحـمـدُ)
وبـعـده (الـمـنـذرُ) كـيـمـا يـرشـدوا
٩٣١- وبعده (الناصرُ) فـ(المستنصرُ)
ثـــم (هـــشـــامٌ) ثـــانـــيـــاً يـــبـــتـــدرُ
٩٣٢- وغـيـرُهُـم فـهـم كـثـيـرٌ فـاظـفـرِ
بـهـم، ولا تـغـنَ بـذا الـمـخـتـصَـرِ
٩٣٣- قـد ضـعُـفـت دولـتـهـم فـي الآخـرِ
ونـالـهـا سـيـلٌ مـن الـمـخـاطـرِ

- **دولة المرابطين:**

٩٣٤- فـي حـيـنـهـا قـام (الـمـرابـطـونـا)
وهـــم دعـــاةٌ ثَـــمَّ مـــخـــلـــصـــونـــا

٩٣٥- أولـهـم يـدعـى بـ(عـبـدِ اللهِ)
هُـوَ (ابـنُ يـاسـيـنَ) ذو الأنـتـبـاهِ
٩٣٦- يـتـبـعُـهُ الـمـجـاهِـدُ الْـمُـبَـجَّـلُ
ذا (يـوسـفُ بـنُ تـاشـفـيـنَ) الـصـيـقـلُ

- **سقوط الأندلس وعهد ملوك الطوائف:**

٩٣٧- فـي عـامِ اِثـنـيـن وعـشـريـنَ أتـتْ
أربـعَـةُ الـقـرونِ قـبـلَـهُ انـقـضَـتْ
٩٣٨- كـان سـقـوطُ دولـةِ الأنـدلـسِ
والـدمـعُ زاجـرٌ لـقـرْعِ الـجـرَسِ
٩٣٩- وانـتـشـرَ الـمـلـوكُ فـي الـطـوائـفِ
وكـم تـرى حـولَـهـمُ مـن طـائـفِ
٩٤٠- جاء الـنـصـارى لانـتـزاعِ مُـلْـكِـهِـمْ
وقـاتـلـوهـم فـأتـوا بِـهُـلـكِـهِـمْ
٩٤١- وانـتـزعـوا مُـلْـكَ (الـصـغـيـرِ) مـنـهُ
فـصـارَ يـبـكـي كـالـنـسـا ويـلـهُـو

- **دولة الموحدين:**

٩٤٢- لـمـا انـقـضـى عـهـدُ الـمـرابـطـيـنـا
أتـاكَ عـهـدٌ لـلـ(مُـوَحِّـدِيـنـا)

٩٤٣- ودولُ الإسلامِ في تناحُرِ
والنصرُ أضحى من نصيبِ الكافرِ
٩٤٤- فأنصحُ الناسَ بأن يتَّفِقُوا
وينبذوا الخلافَ حتى يصدُقُوا

الدولة الفاطميَّة (العُبيديَّة)

٩٤٥- في هذه الحِقبةِ صارت تظهرُ
دولةُ أهلِ الكفرِ بئسَ المصدرُ
٩٤٦- أعني (العُبيديين) أهلَ الحقدِ
وانتسبوا إلى (عُبَيْدِ المهدي)
٩٤٧- وسَمَّوُا الدولةَ (فاطميَّهْ)
لفريةٍ لدى الورى جليَّهْ
٩٤٨- حيثُ ادَّعَوا بأنَّهُم من نسلِها
بنتُ الرسولِ عزَّ وصلُ أصلِها
٩٤٩- ليسوا أقارباً لها واللهِ
بل هم لوصلِ الكفرِ في تناهي

جهاد المسلمين ضد الصليبيين

الحملة الصليبية الأولى والثانية وجهاد عماد الدين زنكي ونور الدين محمود فيهما :

٩٥٠- جاء (الصليبيُّون) بالشرورِ
والحربِ للإسلامِ والفجورِ

٩٥١- جاؤوا بحملةٍ لبيتِ المقدسِ
حيثُ مضى فيها رجالُ الدنسِ

٩٥٢- جاهدهم (عمادُ دينٍ زنكِي)
و(نورُ دينٍ) ما بهِ من شَكِّ

٩٥٣- وللصَّليبيِّين حملةٌ أتَتْ
ثانيةٌ لكنها قد أخفقَتْ

٩٥٤- بسببِ اجتماعِ أهلِ الدينِ
على قتالِهِم فخذ تبييني

٩٥٥- جاهدَ (نورُ الدينِ محمودُ) البطَلْ
ضدَّ الصليبيينَ، بالنصرِ أطَلّ

❁❁❁❁

الدولة الأيوبية

جهادُ (صلاحِ الدين الأيوبي) و(أسد الدين شيركوه) رحمهما الله للصليبيين في معركة حطين، والحملة الصليبية الثالثة، ونهاية الدولة الأيوبية:

٩٥٦- وبعده جاء (صلاحُ الدينِ)
وكان كُرْدِياً وذا يقينِ

٩٥٧- فقامَ بالجهادِ للنصارَى
بِهِمَّةٍ فأصبحوا حيارَى

٩٥٨- أمامَهُ فهو و(شِيرَكُوهُ)
مجاهدان، جيشهم نبيهُ

٩٥٩- صار وزيراً لـ(العُبَيْدِيِّين) في
(مصرَ) فكانَ بالدَّهاءِ يقتفي

٩٦٠- إِثْرَ أُولِي الصلاحِ والإيمانِ
فكان ناجحاً على الإذعانِ

٩٦١- (أرناطُ) لما نقضَ المعاهَدَهْ
وجاءَ بالفجورِ والمعانَدَهْ

٩٦٢- قامَ صلاحُ الدينِ بالقتالِ
له بلا خوفٍ ولا اعتزالِ

٩٦٣- وذاك في (حطِّينَ) وهْيَ معْرَكَهْ
كانت لأهلِ الدينِ مأوى البركَهْ
٩٦٤- يقتلُ أرناطَ صلاحُ الدينِ
بعزةِ الإيمانِ واليقينِ
٩٦٥- ثم استعادَ (القُدسَ) نعمَ الرجُلُ
فإنه الفذُّ الشجاعُ البطلُ
٩٦٦- أُعدُدْ ثلاثًا وثمانين استوتْ
بعدَ قرونٍ خمسةٍ قد انقضتْ
٩٦٧- وللصليبيين حملةٌ أتتْ
ثالثةٌ، والصلحُ فيها قد ثبتْ
٩٦٨- وذاكَ (صلحُ الرملةِ) المعروفُ
وبعده تُوُفِّيَ الموصوفُ
٩٦٩- أعني (صلاحَ الدينِ) ذا القِتالِ
فحزنَ الناسُ على الْمِفْضالِ
٩٧٠- بذا انتهتْ جولتُهُ العظيمَهْ
وبعدَهُ (الصالِحُ) ذو العزيمَهْ
٩٧١- في عهده سلطان كلِّ العلما
(العزُّ) مَن بالأمر والنهي سما

❁❁❁❁

دولة المماليك

٩٧٢- ثم (المماليكُ) أتوا من بعدِهِمْ
وهم رجالٌ طالَ وقتُ عهدِهِمْ

٩٧٣- أشهرهم (قُطْزُ) كذا (بيبرسُ)
كذا (قلاوونُ) وتَمَّ الدرسُ

٩٧٤- انتصروا في (عينِ جالوتَ) بلا
تردُّدٍ، والنصرُ للعينِ جَلا

٩٧٥- قل في ثمانٍ بعد خمسين تلي
ستًّا من القرونِ فاكتب وانقلِ

٩٧٦- في عهدِهِم اِنتصبَ (ابنُ تيمِيَهْ)
و(ابنُ كثيرٍ) ورجالُ التضحيَهْ

❁❁❁❁

الدولة العثمانية

٩٧٧- وبعد هذي الدولة (العثمانِيَهْ)
أحداثها من الجميعِ دانِيَهْ
٩٧٨- أسَّسَها (عثمانُ أرْطغرُلُ) في
بدايةِ الأمرِ بلا توقُّفِ
٩٧٩- وكان من حكامها (أُرْخَانُ)
ثم (مرادٌ) ذلك السلطانُ
٩٨٠- و (با يزيد)، ثم جاء (الفاتحُ)
لأرضِ (قُسطنطينَ) وهْوَ صالِحُ
٩٨١- (محمدُ) المشهورُ في التاريخِ
بفتحها، للرومِ ذو توبيخِ
٩٨٢- وفي الأخير قد وهَتْ دولتُهُمْ
إذ سقطتْ بذا انتهتْ مُدَّتُهُمْ

❁❁❁❁

فتنة القرامطة

٩٨٣- في (يمنِ) الخيرِ وفي (عُمانِ)
وفي (الحجازِ) بل وفي (جازانِ)
٩٨٤- تشتَّتْ أوضاعُ ذي البلدانِ
واختلف الْحُكَّامُ في الأزمانِ
٩٨٥- وجاءَ في (الأحساءِ) و(القطيفِ)
أمرُ الردى الشديدِ والعنيفِ
٩٨٦- أعني بهذا فتنةَ (القرامِطَهْ)
فرقةُ شرٍّ، همُّها المغالَطَهْ
٩٨٧- وقد أقاموا في ثرى البحرين
والحجر الأسودُ في اليدينِ

❁❁❁❁

تاريخ نجد

● **الدولة الأخيضرية:**

٩٨٨- سارَ بنجدٍ خبرُ الأخيضَرِ
في دولةٍ فلم يفزْ ويظفَرِ
٩٨٩- تلك الأخيضريَّةُ المعروفَهْ
لكنها بضعفِهِ موصوفَهْ

سيرة شيخ الإسلام/ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ وتاريخ المملكة العربية السعودية

٩٩٠- وجاءَ شيخُ الحقِّ والصوابِ
محمدُ بنُ عابدِ الوهَّابِ
٩٩١- شيوخه: مثلُ ابنِ سيفِ النجدي
ثم محمدٌ حياةُ السندي
٩٩٢- فنشرَ الدعوةَ في (عُيَيْنَهْ)
ثم (حريملاءَ) فاعرف عَينَهْ
٩٩٣- وصنَّفَ الكتابَ في (التوحيدِ)
حقِّ إلهنا على العبيدِ

٩٩٤- جاء إلى محمدِ السعودي
وناصرِ الحقِّ بلا صدودِ
٩٩٥- وقامت الدولة وهي (الأُوْلى)
أعني (السعوديَّةَ) وِفْقَ الأَوْلى
٩٩٦- وتبعتها بعد ذاك (الثانيَهْ)
وبعدَ أعوامٍ رأوها فانيَهْ
٩٩٧- فجاءتِ الثالثةُ القويَّهْ
(عبدُ العزيز) شادها جليَّهْ
٩٩٨- قد دخلَ (الرياضَ) دون مانعِ
يمنعه، والحزمُ خيرُ نافعِ
٩٩٩- ودخل (المصمكَ) بعد قتلِهْ
(عجلانَ) فانظر لكمالِ عقلِهْ
١٠٠٠- ووحَّدَ (الحجازَ) والبلدانا
وجمعَ الإخوانَ والأعوانا
١٠٠١- في دولةٍ شامخةٍ عليَّهْ
على كتابِ اللهِ والنقيَّهْ
١٠٠٢- سنةِ خير الأنبيا محمدِ
مُحَذِّراً من كلِّ أفعالِ الردي
١٠٠٣- وسُمِّيَتْ دولتُنا بـ(المملكَهْ)
وهْيَ التي فيها تحل البركَهْ

١٠٠٤- وحَّدَها عبدُ العزيزِ ذو الهدى
بذا حمى البلادَ من كلِّ ردى
١٠٠٥- وبعده أبناؤه الأفاضلُ
قد خلَّدتْهم للورى فضائلُ
١٠٠٦- وهم (سعودٌ) (فيصلٌ) و(خالدُ)
و(فهدُ) (عبدُ اللهِ) نعمَ القائدُ
١٠٠٧- يتصفون بالصفات الساميَهْ
فنسألُ الله الأمورَ العاليَهْ

❁❁❁❁

ذكرُ ما تختص به هذه البلاد المباركة

من نعمة الأمن والإيمان وتحكيم الشريعة الإسلامية

١٠٠٨- بلادنا اختصت بأغْلى النِّعَمِ
تحكيمِ شرع الله خير مغنمِ
١٠٠٩- فعندنا منهج أهل السنهْ
قاضٍ على دعاةِ كل فتنهْ
١٠١٠- فتحرم المظاهرات قاطبهْ
وكل خطةٍ لشرٍّ جالبهْ
١٠١١- فلم يجز في غير محضِ الكفر
خروجُنا على ولاةِ الأمرِ
١٠١٢- ويحرم السفور والتبرجُ
وكل ما عن شرع ربي يخرجُ
١٠١٣- وكل من قصَّر في الشريعهْ
قد هدمت حصونه المنيعهْ
١٠١٤- إذ سقط النظام في (تونس) بل
تظاهروا في (مصرَ): ارحلْ فرحل
١٠١٥- وغطتِ الدماءُ أرض (سوريَهْ)
و(ليبيا) بُلوا بكل مخزِيَهْ

١٠١٦- وقد أتى البلاء للبحرين
فجاء درعُ الخير دون مينِ
١٠١٧- من أرضنا وخاب سعي الرافضهْ
لما بدتْ لشرعِنا مناقِضهْ
١٠١٨- وعمت المظاهراتُ اليمنا
وأحدثتْ بين الصفوفِ الفِتَنا
١٠١٩- والعلماءُ حذروا من الخطرْ:
لا تزهقوا يا قوم أرواحَ البشر
١٠٢٠- في الجمعة الأولى ومن شهر رجبْ
في (مسجد النهدين) قد أتى العجبْ
١٠٢١- حل انفجارٌ عاد بالخسائرِ
على الرئيس معَ جمعٍ وافرِ
١٠٢٢- ونقلوا إلى العلاج ههنا
في أرضنا والله حقَّق المُنى
١٠٢٣- وخادمٌ للحرمين قد سعى
لكل خيرٍ وإلى الصلح دعا

❁❁❁❁

خاتمة الألفية

١٠٢٤- في اثنين من بعد ثلاثين وأرْ
بعٍ من المآت والألف استقر
١٠٢٥- قد تَمَّتِ الألفيَّةُ الْمُحرَّرَهْ
بهيئةٍ من قلمي مُبتكَرَهْ
١٠٢٦- أوردتُ فيها من عظاتٍ وعِبَرْ
ما سوف يغني مَن بها قد اعتبر
١٠٢٧- فإنها جوهرةٌ مصونَهْ
ودُرَّةٌ غاليةٌ مكنونَهْ
١٠٢٨- قد زدتُ في الأبيات معْ تعليلي
بخشية التطفيف في المكيل
١٠٢٩- وبالدعا أوصي جميع من قَرا
ألفيَّتِي في مدنٍ وفي قُرَى
١٠٣٠- والحمدُ للهِ على التمامِ
صلوا على النبيِّ في الختامِ

تمت الألفية

والحمد لله الذي بنعمتِه تتم الصالحات.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

★ تقديم الطبعة الأولى ٥
مقدمة المؤلف للطبعة الأولى ٧
تقديم الطبعة الثانية ١٢
مقدمة المؤلف للطبعة الثانية ١٤
★ مقدمة الألفية ١٧
★ مقدمة نظم الألفية ١٩
قصص الأنبياء **٢١**
قصة آدم وحواء عليهما السلام ٢٣
قصة قابيل وهابيل ٢٥
قصة شيث عليه السلام ٢٨
قصة وفاة آدم عليه السلام وزوجته وذكر بعض محاسنه ٢٨
قصة إدريس عليه السلام ٣٢
قصة نوح عليه السلام ٣٢
قصة هود عليه السلام ٣٩
قصة صالح عليه السلام ٤١
قصة إبراهيم عليه السلام ٤٢

- قصته مع قومه: ٤٣
- قصته مع نمرود بن كنعان: ٤٥
- قصته مع زوجته هاجر وابنها عليهما السلام: ٤٨

قصة الذبيح عليه السلام ٤٧

قصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام ٤٨

- قصة بناء الكعبة: ٤٨

قصة لوط عليه السلام ٤٩

قصة شعيب عليه السلام ٥٠

قصة يوسف عليه السلام ٥١

قصة أيوب عليه السلام ٦٨

خبرُ ذي الكفل عليه السلام ٦٩

قصة أهل القرية ٦٩

قصة يونس عليه السلام ٧٠

قصة موسى عليه السلام مع قومه ٧٢

- قصة موسى وهارون عليهما السلام مع فرعون وقومه:- ٧٢
- قصته مع بني إسرائيل: ٧٧
- قصةُ بقرةِ بني إسرائيل: ٧٨
- قصته مع الخضر عليه السلام: ٧٨
- قصة قارون: ٨٠

خبرُ يوشعَ بنِ نون عليه السلام ٨١

قصة إلياس عليه السلام ٨٢
خبرُ اليسع عليه السلام ٨٢
قصة داود عليه السلام ٨٢
قصة سليمان عليه السلام ٨٣
قصة العُزير عليه السلام ٨٧
قصة زكريّا ويحيى عليهما السلام ٨٨
قصة عيسى ومريم عليهما السلام ٨٩
السيرة النبوية ٩٣
سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ٩٥
- نسبه ومولده ونشأته: ٩٥
- حياته حتى زواجه بخديجة: ٩٦
- أولاده: ٩٧
- بدءُ الوحي: ٩٧
- أول المؤمنين بالدعوة: ٩٩
- الجهر بالدعوة: ١٠٠
- الهجرة إلى الحبشة: ١٠١
- إسلام حمزة وعمر: ١٠١
- قصة حصار الشعب: ١٠٢
- موت أبي طالب وخديجة: ١٠٢
- خروجه إلى الطائف ١٠٣

● الإسراء والمعراج: ١٠٣
بيعتا العقبة ١٠٤
● بيعة العقبة الأولى: ١٠٤
● بيعة العقبة الثانية: ١٠٤
● الهجرة إلى يثرب: ١٠٥
● وصوله ﷺ إلى يثرب وأعماله فيها: ١٠٦
● أول سرية وأول غزوة في الإسلام: ١٠٧
● غزوة بدر الكبرى: ١٠٧
● غزوة أحد: ١٠٨
● غزوة الخندق (الأحزاب): ١٠٩
● صلح الحديبية وبيعة الرضوان: ١١٠
● فتح مكة: ١١١
● غزوة حُنين وحصار الطائف: ١١١
● غزوة مؤتة: ١١٢
● غزوة تبوك: ١١٣
● حجة الوداع ووفاة النبي ﷺ: ١١٣
سيرة الخلفاء الراشدين ١١٥
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٧
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٧
عثمان بن عفان رضي الله عنه ١١٨

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١١٩
حروب الردة ١٢٠
تاريخ الدولة الأموية ١٢١
- الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي: ١٢٢

تاريخ الدولة العباسية ١٢٣
- نكبة البرامكة: ١٢٣
- فتنة خلق القرآن: ١٢٤
- بناء (سامراء) وقصة (وامعتصماه): ١٢٤
- بقية الخلفاء إلى سقوط الدولة العباسية: ١٢٤
- ذكر بعض العلماء والأئمة في الدولة العباسية: ١٢٥

تاريخ الأندلس ١٢٦
- دولة المرابطين: ١٢٦
- سقوط الأندلس وعهد ملوك الطوائف: ١٢٧
- دولة الموحدين: ١٢٧

الدولة الفاطميَّة (العُبيديَّة) ١٢٨
جهاد المسلمين ضد الصليبيين ١٢٩
الدولة الأيوبية ١٣٠
دولة المماليك ١٣٢
الدولة العثمانية ١٣٣
فتنة القرامطة ١٣٤

تاريخ نجد ١٣٥
● الدولة الأخيضرية: ١٣٥
سيرة شيخ الإسلام/ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ
وتاريخ المملكة العربية السعودية ١٣٥
ذكرُ ما تختص به هذه البلاد المباركة ١٣٥
خاتمة الألفية ١٤٠
فهرس الموضوعات ١٤٣